



كتاب

التفهيم لأوائل صناعة التنجيم

تصنيف

أبي الريحان محمد بن أحمد البيروني
المكتوب في غزنة سنة ٤٢٠ هـ / ١٠٢٩ م

البيروني

في التفهيم لأوائل صناعة التنجيم

قال إن الإحاطة بهيئة العالم وكيفية شكل السماء والأرض وما بينهما على وجه الاختبار المأخوذة بالتقليد نافعة جداً في صناعة التنجيم، لأن بها يقع للمستمع دربة يعتاد فيها الالفاظ الجارية فيما بين أهلها ويسهل تصورها ومعانيها حتى إذا عاد عليها متعرفاً وجوه عللها وبراهينها أتاها بفكرة مجردة لا يجتمع عليها تعب كلا الجانبين. ولذلك عملت هذه التذكرة لطالبتها ريحانة بنت الحسن على طريق المسئلة والجواب فهو أحسن وللتصور أسهل، وابتدأت بالهندسة ثم بالحساب والعدد ثم بهيئة العالم ثم بأحكام النجوم، لأن الانسان لا يستحق سمة التنجيم إلا باستيفاء هذه الفنون الأربعة، والله الموفق للصواب برحمته.

سادساً - علم أحكام النجوم (التنجيم)

- طبائع البروج كيف هي؟

متى كتبت برجاً منها في سطر والذي يتلوه في سطر اسفل تحته، كان الحاصل في السطر الاعلى بروجاً حارة وفي الأسفل بروجاً باردة، ثم يكون كل واحد معاً^(١) تحته يابس معاً ثم رطبين معاً ثم يابسين. وكذلك إلى آخرها.

وإذا عرفت القوة الفاعلة مع المنفعلة للبرج، كان بحسبها منسوباً إلى ما يشاكله من عناصر العالم، ومن أخلاط الأبدان؛ أعني أن كل برج منها حار يابس فهو منسوب إلى النار من العالم وإلى المرة الصفراء من البدن. وكل بارد يابس فهو منسوب إلى الأرض وإلى المرة السوداء، وكل حار رطب فهو منسوب إلى الهواء وإلى الدم. وكل بارد رطب فهو منسوب إلى الماء وإلى البلغم، وذلك في هذا الجدول.

البروج الحارة	الحمل	الجوزاء	الأسد	الميزان	القوس	الدلو
اليابس والرطب	يابسات	رطبات	يابسات	رطبات	يابسات	رطبات
البروج الباردة	الثور	السرطان	السنبله	العقرب	الجدي	الحوت

ورأي الهند في البروج المائية أنها الحوت والنصف الأخير من الجدي والنصف الأول من الدلو، وذلك لما حكيناه من صورها، فإن مؤخر الجدي سمكي، وفي آخر الدلو الماء المنسكب، فأما العقرب فإنهم لا يعدونه مائياً ولكن هوائياً، والسرطان مشتركاً يجعلونه في بعض الأحوال مائياً وبعضها هوائياً.

- ما الذكر منها والأنثى؟

جميع البروج الحارة ذكراً، وجميع الباردة إناث. والكواكب تقوي من جانبها بالطبائع وبالذكورية والاناثية، وتتنقل طبائعها إليها حتى يصير الكوكب الذكر دالاً على الإناث لكونه في برج أنثى. والهند ينسبون الذكور إلى النحوسة، والإناث إلى السعادة.

- فما النهاري منها وما الليلي؟

الاتفاق في ذلك على أن البروج الذكور كلها نهارية، والإناث كلها ليلية، والكواكب النهارية تقوى في البروج النهارية، والليلية في الليلية، وخالف قوم في ذلك على ذكر في اليزيدج الرومي، وقالوا: أن الحمل والسرطان والأسد والقوس نهارية، ونظائرها الميزان والجدي والدلو والجوزاء ليلية، وسائرهما مشتركة للنهار والليل. ومذهب الهند في ذلك أن الحمل والثور والجوزاء والسرطان والقوس والجدي تقوى بالليل، والستة الباقية تقوى بالنهار.

- فما المقطوعة الأعضاء؟

هي الحمل والثور والأسد والحوث، وذلك محمول من الحمل والأسد على انشقاق القوائم باطلاف والبرائن^(١)، ومن الثور مثله على أنه نصف ثور مقطوع على السرة، ومن الحوث على عدم الأعضاء.

- فما المنتصبة وغير المنتصبة؟

المنتصبة هي الحمل والقوس، وهكذا ذكرت في الكتب، ولم يذكر لسائر البروج شيء. وأما الهند فزعموا أن الحمل والثور والسرطان والقوس والجدي تطلع مستقيمة على ظهورها، والأسد والسنبل على رؤوسها. والجوزاء والحوث يطلعان مائلين على جنبيهما، ولم أتحقق عرض الفريقين فيه، فإن أوضاع أكثر الصور لا توافق ذلك ولا يشهد له.

- فما الأنسية وغيرها؟

البروج الأنسية هي الجوزاء والسنبل والميزان والدلو والنصف الأول من القوس، وذلك معلوم بما يقدم من الصور الأنسية في صورها. وليس الميزان كذلك، وإنما يراد فيه الأكثر أما صورة إنسان تام أو يده مفردة، وأما طائر لإمساك العلاقة.

وأما البروج ذات الأربع قوائم فهي الحمل والثور والأسد والنصف الأخير من القوس، وربما عدّوا أول الجدي منها قياساً على الثور. ثم من هذه الحمل، والثور ذو ظلف، والأسد ذو برائن، والقوس ذو جافر. ثم من البروج جملة ما يدل على نوع من

(١) البرائن؛ محالب، أظفار.

الحيوان، كالأسد والعقرب والقوس والحوث في دلالتها على السباع، وكالجوزاء والسنبله والحوث والتلثين الآخرين من الجدي في دلالتها على الطير، وكالسرطان والعقرب والقوس والجدي في دلالتهم على الهوام والحشرة، والسرطان والعقرب والحوث في دلالتهم على الحيوانات المائية. وسيجيء ذلك في الجدول أكثر تفصيلاً، فإن من الأشياء ما الجدول أوفاه من القصة.

وأما الهند، فإنهم يزيدون في التفصيل، ويقولون الأنسية هي الجوزاء والسنبله والميزان والنصف الأول من القوس والنصف الثاني من الدلو. وأن ذوات الأربع هي الحمل والأسد والنصف الأخير من القوس والنصف الأول من الجدي. والمائية والهوائية ما كنا حكيانه عنهم.

– فما المصوطة منها وغير المصوطة؟

الجوزاء والسنبله والميزان جهرة الصوت، والجوزاء منها منطقي ذلق اللسان. والحمل والنور والأسد ذوات نصف صوت. والجدي والدلو ضعيفات الصوت. والسرطان والعقرب والحوث عديمة الصوت. وهذا ما يحتاج إليه بمعرفة الصوت والنطق عند فساد دليلهما في هذه البروج أو إصلاحه.

– فما الولود منها والعقيم وغيره؟

البروج المائية التي هي السرطان والعقرب والحوث والنصف الأخير من الجدي ولودة. والحمل والنور والميزان والقوس والدلو قليلة الولد. وأول النور والأسد والسنبله وأول الجدي عقيمة الولد. وأما المبتمة فهي الجوزاء والسنبله والقوس والحوث. وربما دل على الأيتام الحمل والميزان وآخر الجدي. فأما أول الجدي وأول العقرب فيدل على الخنثى. ولما قلنا قبل لكل واحد من الحمل والميزان أنه ذو لونين وطبعتين. وقيل الجدي والقوس مثله، كما قيل في السنبله أنه ذو ثلاث صور. والجوزاء كثيرة الصور والوجوه فإن الإيتام، وربما جاوز التوأمين إلى ثلاثة وأكثر.

– فما حالها في النكاح؟

الحمل والنور والجدي والحوث ذوات شبق وحرص على النكاح. وفي الميزان

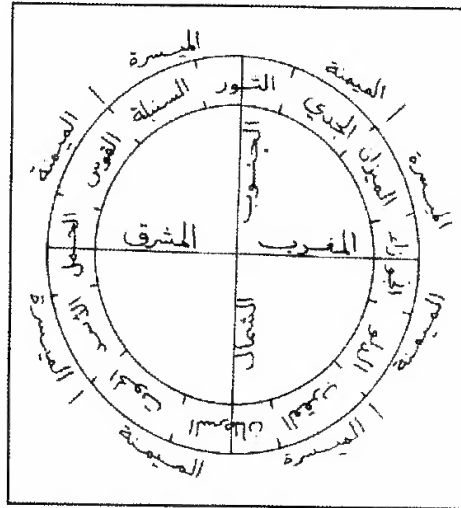
والقوس شيء من ذلك. وأما في أمور النساء^(١)، فالثور والأسد والعقرب والدلو دالة على عفتهم وحصانتهم، والحمل والسرطان والميزان على فسادهم، والجوزاء والسنبلة والقوس والحوث على توسط ذلك فيهن، والسنبلة أعف.

- فما البروج المظلمة ذوات الهم؟

هي الأسد والعقرب والجدي، وفي كل واحد من الميزان والسنبلة ظلمة قليلة^(٢).

- فما دلالتها على جهات العالم؟

الحمل يدل على قلب المشرق، والأسد على ميسرته من جهة الشمال، والقوس على ميمنته، والثور يدل على قلب الجنوب، والسنبلة على ميسرته نحو المشرق، والجدي على ميمنته نحو المغرب، والجوزاء تدل على قلب المغرب، والميزان يدل على ميسرته نحو الجنوب، والدلو على ميمنته نحو الشمال، والسرطان يدل على قلب الشمال، والعقرب على ميسرته نحو المغرب، والحوث على ميمنته نحو المشرق. كما في هذه الصورة.



- فما دلالتها على الرياح؟

كل ربح تهب من جهة برج ما فإنها منسوبة إليه؛ فالصبا للحمل، والدبور للجوزاء^(٣)،

(١) نقص كلمة النساء في المخطوط، ولكنها موجودة في الترجمة.

(٢) نقص السنبلة في المخطوط، ولكنها موجودة في الترجمة.

(٣) الصبا: الشرق. الدبور: الغرب.

والجنوب للثور، والشمال للسرطان. وكل نكباء فمنسوبة على هذا المنال إلى ما يقرب مهبها، وكأنها هبت بين المشرق والجنوب، فإن كانت إلى المشرق أقرب نسبت إلى القوس، وإن كانت إلى الجنوب أقرب نسبت إلى السنبلة.

- فما دلالتها على أعضاء الإنسان؟

الرأس والوجه للحمل، والعنق وخرز الحلقوم للثور، والمنكبان واليدان للجوزاء، والصدر والجنبان والثديان والرئة والمعدة للسرطان، والقلب للأسد، والبطن وما يحويه الجوف للسنبلة، والصائب والوركين للميزان، والمذاكير والفرج للعقرب، والفخذان للقوس، والركبتان للجدي، والساقان للدلو، والقدمان للحوت. وقد يوجد في الكتب تخاليف في هذا الباب، كقولهم في الحمل الرأس والوجه والمصارين وأمثال ذلك. وإنما القياس مُطرد كما قال براهيم الذي توهم الفلك رجلاً رأسه الحمل وقد جمع إليه قدماه^(١). ومع هذا، فإن الهند جعلوا الرأس للحمل، والوجه للثور.

وللبروج دلالات على العغل في بدن الإنسان، وعلى الألوان والحلي والصور، وعلى الأماكن والبلدان، وعلى أنواع الحيوان والمياه والنيران. وقد أودعناها في الجداول، فإنها منها أسهل وجوداً، إن شاء الله تعالى.

البروج	الأخلاق والسير	دلالاتها على أعضاء الإنسان
الحمل	ضحك، متكلم، ملوكي، متكبر، يحب الاشعار، غضوب، شيق، شجاع	الرأس والوجه
الثور	بعيد الغور، بليد، كذاب، مكار، شيق، أحمق	العين وخرز الحلقوم
الجوزاء	كريم، نظيف، صاحب لهو، محب للحكمة والعلوم السماوية، سخي، ذو بطش، حافظ	اليدان
السرطان	بليد، أبكم، متلون	الصدر والجنبان والرجل والمعدة
الأسد	ملوكي الطبع، هبوب، غضوب، قاسي القلب، لجوج، مكار، كثير الهموم، مخبطي، ناسي، مُدَلِّ بنفسه، شجاع ^(٢)	القلب

السنبلة	سخي، حسن الخلق، صدوق، اديب، ذا تقى، حكيم، ذو فكر كبير، وطيش، وخفة، ولعب، ورقص، وضرب أوتار، حافظ	الصلب والوركان
العقرب	سخي الخلق، ذو هم، خداع، سخي، مقدم، فج، عبوس، عضوب، قتال، حافظ، أحمق، كسلان، يبذل نفسه، شجاع ^(١)	المذاكير والفروج
القوس	ملوكي الطبع، كنوم، مكار، متعصب، صالح في المال ^(٢) ، مهندس، مساح، مفكر في المعاد والآخرة، لحن بالدواب، لطيف المطعم والمشرب واللباس، محتال، قاسي، معجب، شجاع	الفخذان
الجدى	متباه، كذاب، غضوب، سريع الانقلاب، مفكر في الشر، كثير الهمة والتعب، محب للحكمة، متثبت الرأي، ذو لؤ، حسن المعيشة، محتال، ناسي، شيق، شجاع	الركبتان
الدلو	حسن الخلق، عفيف، حريص على التحمل والمروءة، طيب الماكل سخي عليه، بخيل، جريء، عنيد، جبان عند الشدة، كثير الفكر في الموت، كسلان	الساقان
الخوت	حسن الخلق، سخي، لطيف، كثير الشهوات، لا يثبت على رأي، متوسط الوفاء، ذو حيل وخداع، مخطي، ناسي، أحمق، شجاع	القدمان

البروج	الخليه والصور
الحمل	مربوع إلى القضايفه، عالي النظر، أكحل أو أزرق العين، أفنا، كبير الأذن، يبيع الفم، جعد الشعر، أشقر.
الثور	تسام، طويل القامة، عظيم الجبهة، صغير الحاجبين، أسود العين قليل بياضها، جاحظ النظر، عريض الأنف، ناتئ الأرنبة، واسع الفم، غليظ الشفة والعنق، سبط الشعر، عظيم البطن.
الجوزاء	مربوع، حسن القامة والمنظر والعنق واللحية، ذو جمال، حديد الحذقة، عريض ما بين المنكبين، ساقه أطول من ذراعه.
السرطان	معتدل القامة، غليظ الألواح تميل الطول، رقيق الشعر، معوج الأسنان والأنف، جاحظ، نصفه الأسفل أعظم، وساقه أطول من ذراعه.
الأسد	تام الطول، عريض الصدر والوجه، غليظ الأصابع، دقيق، أعالي بدنه أعظم، جميل، أزرق أو أشهل، ناتئ الأنف، واسع الفم، أملح وشعره إلى الصهوة، عظيم البدن.
السنبلة	معتدل السمن، طويل، سبط الشعر، حسن الوجه، ذو خيلان في صدره وبطنه، وعلامة في عنقه.
الميزان	معتدل الأعضاء، حسن الوجه واليدين، أبيض الأذنه، مائل إلى الصفرة، أكحل، حسن الأنف، ذو علامات في عنقه ووسطه، حسن القدمين.

العقرب	مرتفع الجمجمة، صبيح، صغير العين، في لونه صفرة مدور الوجه، ضعيف الجبين، كثير الشعر على الرأس أصهب، طويل اليدين والرجلين، رقيق الخد، كبير القدم، عريض المنكبين والصدر، أفطس، في ظهره علامات، عظيم البطن، خفيف الجسم حسنه.
القوس	تام الطول، جميل الوجه، موخره أحسن من مقدمه، مليح العين، سبط اللحية، قليل الشعر، غليظ الأرنبة، لونه إلى الحمرة، عظيم البطن والساقين، طويل الفخذين، ذو علامات بعضده.
الجدي	منتصب، ضامر الجسد، حسن القامة، أزرق، منحني، الأذنين كبيرة، الشعر سبط، اللحية طويلة، أغبر قليل شعر الصدر، دقيق الفخذين والساقين، خفيف المشي، مليح.
الدلو	مربوع، صغير الجبهة، أكحل، غليظ الشفتين، عالي البصر، ممتلئ، مختلف الساقين أحدهما أطول من الأخرى، عريض الصدر، صبيح الوجه.
الحوت	حسن الجسم، لين المفاصل والشفرة، صبيح، متوسط الطول، عريض، ضيق ما بين المنكبين، صغير الرأس، ضيق الجبهة، جاحظ البصر، كثير سواد الخدفة، مليح.

البروج	الألوان	مذهب الهند فيها	طبقات الناس واصحاب الصناعات
الحمل	أبيض مشرب حمرة	أبيض إلى الحمرة	الملوك والصارفة والغرائون والبقالون، والحدادون والرعاة وعبون اللصوص.
الثور	أبيض وأسود كمد اللون	أبيض	الخطاطون والكيالون والجزارون والوكلاء والمزارعون.
الجوزاء	أصفر مشرب حمرة	أخضر فسقي	الملوك والحساب والمعلمون والصيدون والرقاصون والمهون والنقاشون والخراطون والخطاطون.
السرطان	دخاني غير صارف السواد	أحمر إلى السواد قليلاً	الملاحون وحفرة الآفار
الأسد	أحمر اللون مشرب بياضاً	لون البياض	الأساورة، والضرابون، والصيدون بالجوارح.
السنبلة	أصفر اللون إلى البياض	متلون ألوان شقي	الوزراء والسادة والكتاب والأمناء وأوساط الناس والرقاصون والمغنون وجماعات الناس.
الميزان	أبيض إلى الأدمة	أسود	أهل المراتب والعظماء والندماء والمهون والفلاسفة والمهندسون والتجار والنسائك.
العقرب		لون الذهب	المعالجون والمغرمون والسحرة والملاحون.
القوس	لونه إلى الحمرة	لون ليف النخيل	نحاسوا الدواب وأوساط الناس وصناع اليد ومن يسعى في أمور الناس ويتحمل لهم.

الجلدي	مختلط اللون	أبلق بسواد وبياض	الصيدون والعبيد.
الدلو	أصفر مشرب، أبيض	أحمر فاتح أمل إلى الصفرة	العبيد، والإماء، والحمارون، ومستعملوا الجواهر والزجاج، ومن لا تربية له من الناس ^(١) ، ومن يأخذ ثياب الموتى.
الخوت	أبيض	أغبر بلون التراب	الآغرة من الناس والعبيد، وبدل أجرد على العميان ومن يخرج أحداقهم والملاحون ^(٢) .

البلدان والنواحي	البروج
بابل وفلسطين واذربيجان وألان.	الحمل
سواد الماهين وهدان والأكراد والجليون ومدین وجزيرة قبرص والاسكندرية وقسطنطينة وعمان وري وفرغان وله شركة في هراة وسجستان.	الثور
مصر وبلاد برقة وأرمينية وجرجان وجيلان وموقان وبرجان وله شركة في اصفهان وكرمان.	الجوزاء
ما وراء موقان من أرمينية الصغرى، وبعض افريقية، وهجر، والبحرين، والديبل، ومرو واليرود، وشرقي خراسان، وله شركة في بلخ واذربيجان.	السرطان
الترك إلى ياجوج ولهاية العمران التي تليها، وعسقلان وبيت المقدس ونصيبين والمدائن وملطية وميسان ومكران والديلم وابر شهر وطوس والسغد والترمد.	الأسد
الاندلس والشام وجزيرة اقريطي والفرات في الجزيرة والجرامقة ودار مملكة الحبشة وصنعاء والكوفة وما يلي كرمات من بلاد فارس وسجستان إلى بحر السند.	السنبلة
الروم إلى افريقية، وصعيد مصر إلى بحر الحبشة، وانطاكية، وطرسوس، ومكة، والطالقان وبلخ، وطبرستان، وهراة، وسجستان، وكابل وكشمير، والصين.	الميزان
أرض الحجاز، وبادية العرب إلى اليمن والمدينة، وطنجة، وقياد، والخزر، والري، وقومس، وآمل، وساربه، ولهاوند، والنهروان، وله شركة في السند.	العقرب
الجال والدينور واصفهان وبغداد والري ودماوند ودربانند في الخزر وجندي - سابور، وله شركة في بخارى وجرجان وشواطي بحر أرمينية، وبربر إلى الغرب.	القوس
مكران والسند وقرمهران ووسط بحر عمان إلى الهند والصين وشرقي أرض الروم والأهواز واصطخر.	الجلدي
السواد إلى ناحية الجبل، ونواحي الكوفة، وظهر الحجاز، وأرض القبط، وغربي السند، وله شركة في فارس.	الدلو
طبرستان وشمال جرجان وبخارى وسمرقند، وله شركة في الروم وقاليقلا إلى الشام والجزيرة ومصر والاسكندرية وبحر اليمن وشرقي أرض الهند.	الخوت

البروج	الأماكن
الحصل	الصحاري ومراعي الغنم وأماكن صناع الجواهر ومعالجي النار ومأوى اللصوص والبيوت المسقفة بالخشب.
الثور	ما قرب من الجبال والبساتين والمواضع الموحشة وأماكن البقر والغيلة وبيوت الطعام.
الجوزاء	الجبال، والدكاك، وأماكن الصيادين، وشطوط المصائد، ومواضع اللعابين ^(١) ، والمغامرين، والمغنين، وقصور الملوك.
السرطان	جزائر الماء، والآجام، والسواحل، ومواضع الزرع والغرس، وأجراف الأنهار، ومواضع العبادة.
الأسد	الجبال والقلاع والأبنية العالية وقصور الملوك والمفاوز والبرصاير والأرضون المشبعة.
السنبلة	الدواوين والمنترحات ومنازل النساء والمهين والبيادر، وكل أرض يزرع فيها.
الميزان	المساجد وبيوت العبادات، والقصور والعمارات، ومواضع الصيد والبراة، والمرصد المرتفعة، والصحاري والبساتين، وأرض النخل ورؤوس الجبال التي تزرع.
العقرب	المواضع القذرة، ومسابل المياه الفاسدة والسجون ومواضع الحزن والمآثم، وأحجرة العقارب والجرارات ومواضع الكروم والتوت.
القوس	الصحاري الملس، ومتعبدات المخوس، والبيع، ومواضع السلاح، وأصايل البقر، والأماكن المصهرجة، والبساتين التي تسقى وقتاً بعد وقت.
الجدي	القصور، والصحاري العميقة، ومرقأ السفن، والمستوقدات، ومواضع البكاء، وأماكن الكلاب، والثعالب، ومنازل الغرباء. ويدل أوله على الرمل والصخر والدواليب ودولاب الماء.
الدلو	مواضع الماء الجاري والراكد، وما يستعمل فيه النار كالحمامات، وحانات الخمر، وبيوت الروابي والقي وما يحفر بالمعاول، وأوكار الطيور، ومواضع طيور الماء.
الحوت	أماكن الملائكة والعبادة والمراينة ^(٢) ومواضع البكاء والآجام وسواحل الماء الراكد والسيباخ وماملح والجراير.

البروج	الأشجار	المياه والرياح والنيران	الجواهر والالات
الحمل		النيران المستعملة	النحاس والحديد والأسرب والمغافر ^(١) والأكالييل والتيجان والمناطق.
الثور	كل حرت عدي قل مأود، والبيات الذي لا بزر له.		الثياب الصوف والشعر والأصواف والقلاند والثمار الحلوة والذنجان ولف الكتان والعصفر.
الجوزاء	السحر الطوال	الصا والرياح والطيبة وأرواح الحيوان	الأسورة والذمالخ والدراهم والدنانير والعطر والطنابير والعندان وآلات الزمر.
السرطان	الشجر انطوال المعتدلة والأرز وقصب السكر.	المياه العذبة والأمطار الكثيرة الحركة وما يتزل من السماء	الأرز وقصب السكر
الأسد	الشجر الطوال	الأودية الشديدة الجرية الصعبة، والنيران الكامنة والتي في الأحجار، وظلمة الهواء	الدروع والخواش ^(٢) ، وأواني الغازات المرتفعة والزبرجد، والياقوت، والذهب، والفضة، وما يعمل بالنار
المسنبة	كل ررع يبذر والغرس والحبوب والبقول والبرور المستعملة.	كل ماء جاري	الزئبق
الميزان	الثمار والأشجار الطوال وما يروع في رؤوس الجبال	الرياح اللواقع للأشجار بهبوبها الممعية للثمار المنضجة لها، ويدل علي ظلمه الجو	الابريسيم والعندان والطنابير ^(٣)
العقرب	الشجر المعتدلة الطول	المياه الحارية والأنهار والمراقي والصحاريح والسيول والحماء والعرق وما تفجر من الطين	جواهر المياه، كالمرحان، والبوساكر ^(٤) ، وأواني الماس، وما يعمل بالنار .

السنبله	قوي، معتدل في القضاضة والنحافة، سليم الأعضاء، متوسط العليل، يدل على الصلح.
الميزان	معتدل في القضاضة، سليم، قوي الأعضاء.
العقرب	أوله صحيح، وآخره ضعيف، ممرض، سليم الأعضاء، كثير العليل وأكثرها الصم والخرس والغشاوة في العين، والسرطان، والحرارة، والقوباء، والبرص، والحصي، وعسر البول، وبنين رائحة المذاكير.
القوس	أوله صحة، وآخره ضعف وممرض، معتدل في القضاضة، سليم الأعضاء، متوسط العليل وأكثرها النقرس، والتزلة، والعمى والعور، والصلح، والسقوط من الأماكن، والزائدة في الأعضاء، والصداع وعلامات في الساقين.
الجلدي	ضعيف، كثير الأمراض، سليم الأعضاء، وأكثر علة: الخرس والصمم، وكمنة العين ^(١) ، وسيلان الدم، والحكاك، والخنازير والأكلة، والسرطان، وداء الثعب، والتزلة، والورم، ودلالته على الصلح أقوى من سائر البروج.
الدلو	أوله صحيح وآخره ضعف وممرض، سليم الأعضاء، علة: الصفار، والبوله، والنقرس، والمرة السوداء، ووجع اليدين والعروق، والسدر، والكسر، والسقوط، وبنين الخياشيم.
الحوت	ضعيف، نحيف، قصيف، كثير الأمراض ولا سيما الأعضاء والنقرس والخدر وكثرة المرة والجرب والقوباء والحرارة والصلح والبرص والزلة والإلشط.

البروج	أنواع الحيوانات	سنون	شهور	أيام	ساعات
الحمل	دوات الأظلاف الوحشية والأهلية، كالمعز والضأن والكباش والأيايل.	يه	يه	٣٧,٥	د
الثور	البقرة، والعجالحيل، والفيلة، والعزلان، والحيوانات الأنسية.	ح	ج	٢٠	ا
الجوزاء	الطيور الأهلية والداحنة، والحيات ذي العروق، والغزلان.	ك	ك	٥٠	د
السرطان	الموام، ودوات الماء وذوات الأرجل الكثيرة في البر، والخنفس، وسام أبرص ^(٢)	كه	كه	٦٢,٥	هـ

الأسد	الأفراس الصعبة، والضباع الضارية، وكل دي مخلب والحيات السود.	يط	يط	٤٧,٥	ج	كج
السنبلة	العقاقق، والعداف ^(١) ، والبلبل، والعصفور، والبيغاء، والحيات العظام.	كـ	كـ	٥٠	د	د
الميزان	الطير، والنمور، والجن.	ح	ح	٢٠	ا	بر
العقرب	الهوام، وحيوان الماء، والضباع المؤذية، والكثيرة القوائم كالعقارب والزناير.	يه	يه	٢٧,٥	ج	ح
القوس	جملته على دواب الحدافر، ولا سيما البراذين ^(٢) ، والغال والحمير. وفيه دلالة على الطير والهوام	يب	يب	٣٠	ب	يب
الجددي	الجددي، والحمالان، وما يرعى. ويدل على الحشرات والقروذ والجراد	كز	كز	٦٧,٥	هـ	يه
الدلو	ذوات القائمتين، والسنور، والعقبان، وكلاب الماء، واليربوع، والسمور، والسنجاب، وطيور الماء، وخاصة السوداء	ل	ل	٧٥	و	و
الحوت	الطير، والحيوان، والسمك، وساع الماء، والحيات، والعقارب.	يب	ب	٣٠	ب	ب

فلنقل الآن على أحوال البروج في ذواتها بعضها من بعضها، فإن المركب تالي البسيط.

- فما النظر والسقوط؟

كل برج ينظر إلى كل واحد من ثالته وحادي عشره نظراً يسمى تسديساً، لأن من

أوليها برجان وهما سدس الاثني عشر. وكذلك بين كل جزئين فيهما سميين؛ مثل الثاني من كل واحد منهما أو الثالث أو الرابع إلى تمام الدرجات الثلاثين، فنظرة إلى البرج الثالث هو تسديس أيسر وإلى الحادي عشر تسديس أيمن.

وأيضاً فإن كل برج ينظر إلى رابعه تربيعاً أيسر وإلى عاشره تربيعاً أيمن، لأن بينه وبين كل واحد منهما ثلاثة بروج وهي ربع الفلك. وينظر إلى خامسه تثليثاً أيسر وإلى تاسعه تثليثاً أيمن، لأنه بينه وبين كل واحد منهما أربعة بروج وهي ثلث الفلك.

وينظر إلى سابعه نظر مقابلة، وبينه وبين السابع ستة بروج، وهي نصف الفلك. والبروج المتناظرة تسمى مرتبطة، فهذه هي المناظرة السبعة، ومقاديرها في كل واحد من التسديس ستون درجة، وكل واحد من التربيعة تسعون درجة. وفي كل واحد من التثليثين مائة وعشرون درجة، وفي المقابلة مائة وثمانون درجة.

وأما السقوط، فإن البرج لا ينظر إلى البيتين اللذين عن جنبتيه، ولا إلى البرجين اللذين على جنبتي سابعه فهي غير مرتبطة ولا ناظرة إليه. فاذن البرج الثاني والسادس والثامن والثاني عشر ساقطة عن كل برج يفرض.

– ما البروج المتحابية والمتباغضة والمتعادية؟

المتحابية هي التي تتناظر من تثليث أو تسديس، والمتباغضة هي التي تتناظر عن تربيع، والمتعادية هي التي تتناظر متقابلة. ويحل المثال على الحمل، فكل واحد من برجى الجوزاء والدلو على تسديسه، وكل واحد من برجى الأسد والقوس على تثليثه، فهو يحبها وهي تحبه. وكل واحد من برجى السرطان والجدي على تربيعه فهو يبغضها وهما يبغضانه. وبرج الميزان على مقابله فهما متعاديان. والبروج الساقطة عن الحمل هي: الثور والسنبلة والعقرب والحوث.

– فما ترتيب النظر؟

أقواها المجامعة في برج واحد، ثم المقابلة، ثم التربيع الأيمن، ثم الأيسر، ثم التثليث الأيمن والتثليث الأيسر. وأضعفها التسديس، والأيسر أضعفها. فأقوى النظرين يبطل

أضعفهما أو يوهن قوته.

– هل يوافقون الهند في ذلك؟

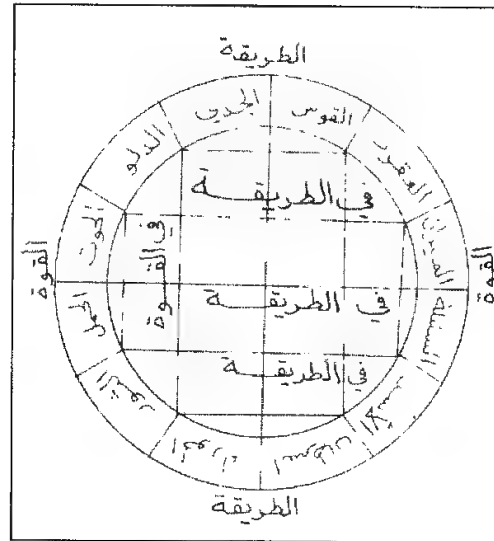
يوافقون في بعض ذلك، وهو نظر المِقابلة والتربيعين والتثليثين، ثم يخالفون فيما وراء ذلك. ويزعمون أن البرج ينظر إلى ثالثه، وثالثه لا ينظر إليه، وهو أيضاً لا ينظر إلى سادسه، وسادسه ينظر إليه، ولا يسمون المجامعة نظراً. ويزعمون أن الإنسان الواقف بالاستواء لا يرى شيء من بدنه. وأما في الترتيب فيزعمون أن ينظر البرج إلى ثالثه وعاشره ربع نظر، وإلى خامسه وتاسعه نصف نظر، وإلى ثامنه ورابعه ثلاثة أرباع نظر، وإلى سابعه تمام نظر. وكل واحد من ثانيه وثاني عشره ساقطان عنه، وهو ساقط عنهما.

– هل للبروج اتفاقات غير النظر؟

كل برجين يدوران في مدارين متساويين أحدهما في الشمال والآخر في الجنوب فإنهما يسميان متفقين في القوة، لأن ساعات نهار احدهما مساوية لساعات ليل الآخر، ومطالعهما في جميع الأماكن متساوية، كالحمل مع الحوت وكالثور مع الدلو.. وعلى هذا القياس. فأما الاتفاق في درجاتهما فمعكوس، وذلك أن الدرجة الأولى من الحمل متفقة في القوة مع الدرجة الأخيرة من الحوت، والدرجة العاشرة من الحمل متفقة مع الدرجة العشرين من الحوت. وكل برجين يدوران في مدار واحد في إحدى جهتي الشمال والجنوب فإنهما يسميان متفقان في الطريقة، وساعات نهار كل واحد منهما مساوي لساعات الآخر. وكذلك ساعات الليل، ومطالعهما في الفلك المستقيم متساوية، وذلك كالجوزاء مع السرطان والثور مع الأسد. فأما هذا الاتفاق في درجاتهما فمعكوس أيضاً، وذلك أن الدرجة الأولى من السرطان متفقة مع الدرجة الأخيرة من الجوزاء، والدرجة العاشرة من السرطان متفقة مع الدرجة العشرين من الجوزاء. ويوجد لهذين المعنيين في الكتب أسامي مختلفة ولا بأس بذلك. ولو أن الاسم المطابق للمعنى أولى به. ويسمي أبو معشر كل برجين هما لكوكب واحد متفقين في الطريقة. ومع أن هذا ليس من جنس النوعين الأولين، فإن الاسم أيضاً لا يوافق معناه، وهذه صورتها.

ويسمي أبو معشر حال الحمل مع الحوت والسنبلة مع الميزان في اتفاق القوة. والجوزاء مع السرطان والقوس مع الجدي في اتفاق الطريقة تسديساً طبيعياً لحصول هذا،

الاتفاق في كل برجين منهما مع عدم النظر. وأقرب المناظر إلى عدمها هو التسديس. ويسمى حال الحمل والسنبلة أحدهما مع الآخر، والحوث مع الميزان، والجوزاء مع الدلو، والواجب الجوزاء مع الجدي، والسرطان مع القوس، استقبلاً طبيعياً لحصول أحد الاتفاقين بينهما مع عدم النظر ومقارنة الاستقبال. فأما التربع فيحصل في بعض البروج مع الاتفاق والنظر جميعاً، مثل الثور مع الدلو والأسد مع العقرب من جهة القوة. ومثل الثور مع الأسد والعقرب مع الدلو من جهة الطريقة. فلهذا يكون قوي الدلالة مع زوال كراهة التربع عنه ضرورة، كما يزول عما ذكرنا بدءاً بتباين السقوط. وأحد هذين الاتفاقين في القوة والطريقة يحصل بنصفي الفلك الشمالي والجنوبي، والآخر بنصفه الصاعد والهابط.



- ما نصف الفلك الصاعد والهابط؟

هما اللذان يقسمها عليهما نقطتا المنقلبين. فبروج النصف الصاعد هي: الجدي والدلو والحوث والحمل والثور والجوزاء. وبروج النصف الهابط في نظيرها الستة الباقية. والهند يسمون كل واحد من هذين النصفين؛ فالصاعد منهما اوتراني، أي الشمال، لأن الشمس وإن كانت في سطره مائلة إلى الجنوب، فإنها مع ذلك صاعدة نحو الغاية الشمالية.

وأما الهابط فيسمونه دكشايين^(١)، أي الجنوب، مثل ما ذكرنا.

وقد تسمى أيضاً بروج النصف الصاعد معوجة الطلوع لقصور مطالعها في الفلك عن مطالعها في الفلك المستقيم. وقد تسمى البروج المعوجة مطيعة، والمستقيمة آمرة؛ لمعنى الاتفاق في الطريقة، وذلك لأن كل اثنين دائرين في مدار واحد، إذ قيس الذي منهما في النصف الهابط كان بالحركة الأولى متقدما للذي في النصف الصاعد، فكأنه يأمره ويدعوه والثاني بطيعة بالاتباع ونحوه.

– ما المثلاثات؟

البروج المتفقة في الطبيعة بكلتي الطبيعتين، واقعة في الفلك على زوايا مثلث متساوي الأضلاع، ولذلك تعد بروج المثلاثة شيئاً واحداً، ويكون حكمها بالتقريب شيئاً واحداً ومتشابهاً. فالحمل والأسد والقوس مثلاثة نارية تدل على الجمع والامتلاء، فاما دلالتها على النار؛ فالحمل يدل على النار المشتعلة في الاشتعال، والأسد على الكامنة منها في الأحجار والأشجار، والقوس على الغريزية التي في أبدان الحيوان. والثور والسنبلة والجدي على ما لا بزر له من العشب والمراعي، والسنبلة على ما له حب وبزر وشجر صغار، والجدي على ما طال من الزرع وعظم. والجوزاء والميزان والدلو مثلاثة هوائية تدل على التبريد؛ فالجوزاء تدل على الهواء المحي، والميزان على الهواء الملقح، والدلو على الهواء المضطرب والعواصف المضرة. والسرطان والعقرب والحوت مثلاثة مائية تدل على الأخذ^(٢)؛ فالسرطان يدل على المياه الطيبة العذبة، والعقرب على المختلطة الشديدة الجري، والحوت على المياه المالحة الكريهة الرائحة.

– ما المربعات وبروج الفصول؟

الحمل والثور والجوزاء ربيعية دالة على الحركة، ومن السن على الحداثة، ومن الجهات على المشرق، وريحه الصبا، ومن أرباع النهار والليل على الأول منها. والسرطان والأسد والسنبلة صيفية تدل على السكون، ومن السن على الشباب، ومن الجهات على الجنوب، وريحه الجنوب، ومن أرباع الليل والنهار على الثاني منهما.

والميزان والعقرب والقوس خريفية تدل على الحركة، ومن السن على الكهولة، ومن الجهات على المغرب، وريحه الدبور، ومن أرباع الليل والنهار على الثالث منهم. والجدي والدلو والحوث شتوية تدل على السكون، ومن السن على الشيخوخة، ومن الجهات على الشمال، وريحه الشمال، ومن أرباع النهار والليل على الرابع منهم.

والبرج الأول من كل فصل يسمى منقلباً، والبرج الثاني ثابتاً، يثبت فيه الفصل على صادق طباعه. والثالث ذا جسدين. وكل نوع من هذه الأنواع الثلاثة واقع على تربيع، فالحمل والسرطان والميزان والجدي مربعة منقلبة تدل على الهدوء والنظافة والذكاء والنظر في العلوم وغامض العلل. والثور والأسد والعقرب والدلو مربعة ثابتة تدل على الحلم والروية والانصاف والتؤدة وكثرة الخصومات، وربما دلت على احتمال الشدة والصبر على العمل والكد. والجوزاء والسنبلة والقوس والحوث مربعة ذات جسدين، تدل على الاختلاط والخفة والطيش وحب اللهو وقلة الحياء واختلاف الأمور والتلون بلونين ولسانين. وبالجمله فإن الثوابت من البروج أظهر دلالة فيما تدل عليه، وذوات الجسدين أخفى، والمنقلبة فيما بينهما.

فلنعود الآن إلى أحوال الكواكب بانفرادها، فإنها تقوم للبروج مقام الأزواج للأجساد بتغير عن سجيته بحلولها فيها، كما أن النفس تتبع مزاج البدن فتغضب وتفرح وتحزن بحسب غلبة الأخلاط واهتياجها على البدن وتصير أحوالها مشابهة لحالها.

- كيف طباع الكواكب؟

للکواکب فما تحتها من القابلات فعل وتأثير. فالموجود من تأثير زحل هو البرد واليبس بافراط. ومن المشتري الحر والذي دونه باعتدال^(١). ومن المريخ الحر واليبس بافراط. ومن الشمس الحر واليبس لا في الغاية^(٢)، ولكن بمقدار أقل مما للمريخ، وحرارتها أشد من يبوستها. ومن الزهرة البرد والرطوبة باعتدال، ورطوبتها أفضل من برودتها. فأما عطارد، فالغالب عليه البرد واليبس لا في الغاية، و لليبس فيه الرجحان، ثم هو متغير بحسب من مازجه^(٣)، ومنتقل إلى طباعه. وأما القمر فهو بارد لا في الغاية،

رطب، وربما قصر عن البرودة، وربما قصر اليبوسة، وربما فضل عليهما، لأنه بسبب الحرارة العرضية فيه للنور المستفاد من الشمس يتغير في أرباع الشهر من عند الأهلال على قياس فصول السنة، فيكون في الأول منهما على طبيعة الريح حاراً رطباً، وفي الثاني على طبيعة الصيف حاراً يابساً، وفي الثالث بارداً يابساً، وفي الأخير بارداً رطباً.

وقال قوم إن رطوبة القمر غالبية لا تزيله، فهو أبداً رطب. وإنما يميل معها إلى السخونة في النصف الأول ما دام نوره نامياً، ثم يميل معها إلى البرودة في النصف الأخير، وتزول عنه السخونة وذلك لنقصان النور في جرمه لا العرض المستفاد إذا بطل لم يكن معه غير العودة إلى الطباع.

- فما حالها في النحوسة والسعادة؟

زحل والمريخ نحسان بالاطلاق، وزحل أكبرهما والمريخ هو الأصغر. والمشتري والزهرة سعدان بالإطلاق، والمشتري أكبرهما والزهرة أصغرهما. والمشتري بإزاء زحل في تحليل ما يعقده من المنحوسة^(١)، والزهرة بإزاء المريخ فيه. والشمس سعد بالنظر والبعء، نحس بالمجامعة والقرب. وعطارد في هذا الباب على مثل حاله في الطباع، يطابق النحوس على النحوسة والسعود على السعادة، فإذا خلا بنفسه فهو إلى السعادة مائل. وأما القمر فإنه سعد، إلا أنه كثير التغير، تتغير أوضاعه من الكواكب لسرعة حركته. والسعود في الجملة خيرة، فعلها الخير والعدل والصلاح والسلامة والطهارة وحسن الخلق والسرور والراحة والجمال والفضائل، فإن قويت توادت وتصادقت، وإن ضعفت تعاونت. والنحوس في الجملة عاقبة وضارة، فعلها الجور والفساد والحرص^(٢) والنحاسة والفضاضة والغموم والتشويش والكفران والشك والقبح^(٣) وجميع الرذائل، فإن قويت تصادت وتعادت، وإن ضعفت فشلت وتجادلت.

وقال قوم في زحل؛ إن أوله نحس من قبل المريخ، وآخره سعد من قبل المشتري لمشاركته إياهما في الأحوال، وقالوا في المريخ؛ إن أوله سعد وآخره نحس. وفي الشمس؛ أولها سعد وآخرها نحس. لم اتحقق قياسهم فيها، فإن الأصل في هذا الباب أن لكل كوكب

أفرط في تأثيره بالكيفيتين معاً، فإنه ينسب إلى النحوسة. وكل كوكب اختلفت كفياته في المقدار لم يطلق عليه اسم السعادة والنحوسة إلا بشرائط.

– فهل للرأس والذنب في هذا مدخل؟

من الناس من ينسب إلى الرأس والذنب طباعاً، فيجعل الرأس حاراً سعداً، دالاً على الزيادة. والذنب بارداً نحساً دالاً على النقصان. ولهذا زعم أهل بابل أن الرأس سعد مع السعد، نحس مع النحوس، لأنه يزيد لها الدلالة. وما كل قريحة تقبل هذا، وذلك أنه مبني على تشبيه بعيد.

– فهل للهند في هذا رأي؟

عندهم أن النحوس باطلاق زحل والمريخ والشمس والرأس، ولا يذكرون الذنب أصلاً. والسعود باطلاق المشتري والزهرة. فأما عطارد فهو سعد مع السعد ونحس مع النحوس. وأما القمر فمنهم من يقول أنه سعد إذا زاد نوره، ونحس إذا نقص نوره. ومنهم من يقول أنه في العشر الأول من الشهر القمري لا سعد ولا نحس، وفي العشر الأوسط سعد، وفي الأخير نحس.

– فما الذكر منها والانثى؟

الثلاثة العلوية مع الشمس ذكور، وزحل من بينهما كالخصي. والزهرة والقمر إناث. وعطارد ذكر مع الذكور وأنثى مع الإناث، ولذلك هو كالخنثى، وإن كانت الذكورة في ذاته إذا خلا بنفسه. وقد ذهب قوم إلى تأنيث المريخ، ولم يؤخذ بقولهم.

– فما النهاري منها والليلي؟

زحل والمشتري والشمس نهاريّة تقوى فيه. والمريخ والزهرة والقمر ليلية. وعطارد نهاري وليلي معاً بحسب ما يمازج من كوكب أو برج. وكل كوكب فهو يغير شكله ويستعين به النهاري بالنهاري، والليلي بالليلي. والشمس صاحبة نوبة النهار، والقمر صاحب نوبة الليل، لأن كل واحد يظهر فعله في نوبته. وكل كوكب لم يكن فوق الأرض في نوبته، ففعله خفي غير ظاهر. وقد أضاف قوم من هؤلاء الذكورة إلى الرأس وجعلوه نهائياً، والأنوثة إلى الذنب وجعلوه ليلياً، وليس ذلك بمقياس على الصحة.

– هل تبقى دلالات الكواكب على حالها؟

بل تتغير بحسب: الكون في البروج ومع غيرها من الكواكب الثابتة والسيارة، وفي منظرها، وبحسب أحوالها وأوضاعها من الشمس وشعاعها، ومن القرب والبعد [من الأرض]^(١). فإن زحل يكون يابساً إذا صعد، ورطباً إذا هبط، ثم يصير الحال الواحدة التي دل عليها الكوكب بعينه حاصلة على سبيل سعادة وعلى سبيل شقاوة؛ كزحل مثلاً إذا دل على مزاوله الأرضيين، فإنه إن كان على شرائط القوة أولها من الدهقنة وما ليدها^(٢)، وجمع المال منها، فإن كان على ضدها زاولها بكد وتعب من جهة المزارعة ودامت شقاوته فيها بلا طائل. ونحن نجمع ما قيل في الكتب من دلالاتها ونودعها الجدول.

– لم يتكرر الشيء واحد المدلول عليه عند الكواكب ولم يختلف في بعضها؟

اصل ذلك وها الأصول واضطراب قياساتها. ثم إن أصحاب الصناعة اتفقوا فيما بينهم على توزيع الألوان والأرايح والطعوم والخواص والأفعال والأخلاق على الكواكب بحسب طبائعها وسعادتها ونحوستها. ثم أضافوا الموجودات إليها بقدر ذلك، وبقدر الأوقات التي تتولد فيها أو تستعمل. وقلما ينفرد كوكب واحد بالدلالة على شيء، وإنما يشترك فيه كوكبان أو أكثر بوجود كيفيتين فيه ظاهرتين منسوبتين إلى كوكبين، كالبصل واشترك المريخ فيه بحرارته والزهرة برطوبته، وكالأفيون واشترك زحل فيه ببرودته وعطارد بيبوسته. فاذا نسب بعضهم إياه إلى زحل فالبرد، وإذا نسب غيره إلى عطارد فاليبوسة.

وليس للقوم في هذا الباب درية، فيختلف ما في كتبهم بل يتضاد. وربما اشترك في الشيء الواحد عدة كواكب بعدة كيفيات وخواص. ومن الأشياء ما يدل عليه كوكب واحد ثم يشاركه سائرهما في أنواعه؛ كالزهرة الدالة على جملة الرياحين لأجل طيب روائحها، ثم يشاركها المريخ في الورد للشوك في شجرته والحرمة في لونه والحدة المثيرة للزكام في رائحته، ويشاركها المشتري في النرجس، وزحل في الآس، والشمس في النيلوفر، وعطارد في الشاهسفرم، والقمر في البنفسج.

وكذلك يقسم الكواكب أبعاض الشيء^(١)؛ ومثاله في شجرة واحدة بعينها فإن أصلها للشمس، وعروقها لزحل، وشوكها واغصانها وقشورها للمريخ، وزهرها للزهرة، وثمرها للمشتري، وورقها للقمر، وجبها لعطارد.

ويقسم أيضاً أبعاض الشيء الواحد مما ذكرنا في الشجر، كالبطيخ مثلاً؛ فإن جسمه للشمس، وشحمه والمائية للقمر، والقشر لزحل، والرائحة واللون للزهرة، والطعم للمشتري، والحب لعطارد، وقشر الحب وشكله للمريخ.

– كيف دلالاتها على الجهات؟

لم أرى ذلك في المداخل قانوناً سوى ما ذكر التيريزي في كتاب المواليد من جهات المثلثات^(٢)، إن لزحل دلالة على المشرق، والمريخ على المغرب، والزهرة على الجنوب والمشتري على الشمال. ولكن الهنود ينسبون إليها قوة يسمونها جهتيه، وتكون لعطارد والمشتري في الطالع، والشمس والمريخ في العاشر، ولزحل والزهرة والثمر في الرابع، فيقتضي ذلك أن يكون المشرق منسوباً إلى عطارد والمريخ، والشمال إلى الزهرة والقمر. ولهم أيضاً شكل مثنى منسوب إلى الرأس يستعملونه في الاختبار للمغالبة والقمار، يضعون فيه الشمس على المشرق، والمشتري على الجنوب، والمريخ على ما بينهما، والقمر على ما بين الجنوب والمغرب، وزحل على ما بين المغرب والشمال، وعطارد على الشمال والزهرة على ما بينه وبين المشرق. ولا يضعون على المغرب شيئاً.

– كيف قسمة الأيام بينها؟

ابتدئ بأول ساعة من أول الأيام وهو يوم الأحد للكوكب الذي هو السبب الأدنى للنهار والليل وساعتهما وهو الشمس. ثم الساعة الثانية للكوكب الذي يتلوها في ترتيب الأفلاك من العلو إلى السفلى وهو الزهرة. والساعة الثالثة لعطارد، والرابعة للقمر،

والخامسة لزحل... وعلى النضد^(١) إلى اليوم الثاني وهو الاثنين، وقد حصلت نوبة الساعة الأولى منه للقمر، والثانية لزحل.. وعلى هذا المثال إلى يوم الأحد الآتي، وقد عادت نوبة الساعة الأولى منه إلى الشمس. فعرفت أرباب الساعات بذلك، ونسب كل يوم إلى الكوكب الذي له الساعة الأولى منه.

وقوم نسبوا افراد الساعات إلى الذكورة، وأزواجها إلى الأنوثة، فجعلوا الساعة الأولى من كل يوم مذكرة، والثانية مؤنثة، والثالثة مذكرة... واستمروا على ذلك إلى تمام ساعات اليوم.

- فهل في هذا اختلاف؟

الهند لهذا الباب أكثر استعمالاً، وهم يجعلون ساعات اليوم الأربع وعشرين من طلوع الشمس فيها إلى طلوعها كالغد^(٢) لصاحب اليوم، والليل تابعاً لنهار اليوم لا يجعلون له صاحباً على حدة، ولا يستعملون فيه غير الساعات المستوية. وهذا هو الأقرب إلى القياس.

فأما المنجمون في ديارنا فمنهم يقصدون التفرقة بين صاحب النهار وبين صاحب الليل، ويستعملون فيه الساعات المعوجة. فيكون صاحب الليل التالي لكل يوم هو الثالث عشر من صاحب اليوم في التعدد المنحد^(٣)، والتسهيل هو السادس بهذا التعدد، أو الثالث منه في التعدد المتصاعد^(٤). ولهذا يخطون هذا النوع من الساعات في الاسطرلاب، وذلك أن البعيد من الطبع مبني على الوضع.

- كيف قسمة الاقاليم بينهما؟

جعلوا الأقليم الأول عند خط الاستواء لزحل أعلا الكواكب وأولها وأوسعها فلماً. وذلك لأن الأقليم الأول أوسعها رقعة، وأحصنها، وسكانه على اللون المنسوب إلى زحل

وأخلاقه، ثم يتلوه المشتري فجعلوا الاقليم الثاني له. وعلى هذا حتى يصير السابع للقمر. وزعم أبو معشر أن هذا رأي الفرس، وأن أربابها عند الروم على خلافه، وهو الأول لزحل، والثاني للشمس، والثالث لعطارد، والرابع للمشتري، والخامس للزهرة، والسادس للقمر، والسابع للقمر أيضاً.

- ما طوابع البلاد والأقاليم وأصحاب ساعاتها؟

أما نسبة الموضع إلى برج وإلى كوكب فمن جهة دلالة فيهما صاحبه والمعول فيهما على التجارب. فاما الطالع وصاحب الساعة فلا يكون للبلد محفوظاً إلا من وقت بنائه، وأي بلد يحفظ له هذا. بل لو كان فرضنا كل باني لمدينة لدرسه طول الأزمنة. وهب أن الأمر ليس كما ذكرنا في البلاد المبنية المؤسسة، فبأي سبب أضيفها إلى أنهار العالم العظام، أمن وقت حفرها أم من وقت جري الماء. وفساد ذلك ظاهر جداً.

- ما سنوا الكواكب؟

هي على أربع مراتب لكل كوكب: عظمى وكبرى ووسطى وصغرى. فأما العظمى فإنها تستعمل في نوب الأزمنة. ومنهم من يزعم أن الكواكب كانت تعطى أشخاص في الدهور السالفة وقت طول الأعمار. وأما الثلاثة الأصناف الأخرى فهي تستعمل الآن في أعمار مواليد زماننا في استخراج الأوقات والمعدودات، وليست تستعمل على أنها سنون بأعيانها، ولكن أعداد مطلقة، وربما كانت شهور أو أسابيع أو أياماً أو ساعات.

- ما فردارات الكواكب؟

هي من أداء الفرس، يكون المولود في تدبير صاحب الفردار مدة سنيه، ثم ينقل إلى تدبير الذي يتلوه. والابتداء فيها في المواليد النهارية من الشمس، وفي الليلية من القمر، ويستمر على ترتيب الأفلاك بانحدار. ثم يكون سنوا فردار الكوكب مقسومة بين الكواكب قسمة مستوية، فيكون أولها لصاحب الفردار نفسه ثم يتلوه الذي من أسفل على ترتيب

أسماء الكواكب	طبائعها	سعدتها ونحسها	ذكرها وانثاها	نهارها وليلها	دلائلها على الطعوم والروائح	ما لها من ألوان
زحل	بارد يابس بافراط فيهما	النحاس الأكبر	ذكر	ناري	الشناعة والعفوصة والحموضة الكريهة والبن	السواد الخالك وما مازج سواده صفرة، واللون الرصاصي والمظلم.
المشتري	حار رطب باعتدال فيهما	السعد الأكبر	ذكر	ناري	الحلاوة والمرارة والطيبة	الغبرة والبياض المشوب بصفرة وسمرة والضياء والريق.
المريخ	حار يابس بافراط فيهما	النحاس الأصغر	ذكر وقيل أنثى	ليبي	المرارة	الحمرة المظلمة
الشمس	حار يابس والحرارتهما القصص	نحاس عن سعد عن بعد.	ذكر	ناري	الحراقة، والدكاء	الضياء والشفرة والصفرة، وقيل إن لونها يكون لون صاحب الساعة.
الزهرة	بارد رطب باعتدال، ولرطوبتها القصص	السعد الأصغر	أنثى	ليبي	الذسومة واللدادة	البياض الناصع وما الأدمة والسمرة والضياء، وقيل أن لها الحضرة
عطارد	بارد يابس متوسط واليبوسة القصص	سعد بداته ومتشبه بعيره	ذكر ولكنه يشبه من بمازجه	ناري ومتغير إذا مازج غيره	ما اختلط من طعمين	ممتزج اللون وله ما ركب من اثنين، الدكنة والاسما لجونية ^(١)
القمر	بارد رطب متوسط، ومتغير أحياناً	سعد ولما حس غيره قابل	أنثى	ليبي	الملوحة والحموضة اليسيرة	الزرقة والبياض الذي لم يخلص من حمرة أو صفرة أو كمودة وله الصياء العالي.

أسماء الكواكب	دلالتها المطلقة	ما لها من الكيفيات والاشكال	أيامها	أقاليمها	ما لها من أجناس الأرض
زحل	أورد الأشياء وأصلبها وأنتنها وأقذرها	القصر والعبوسة والصلابة والتقل	يوم السبت	الأول	الجبال اليابسة التي لا تنبت
المشتري	أعدل الصور وأتمها وأحسنها وأسلسها	الاعتدال والخبورة والملاسة	يوم الخميس	الثاني	الأرضون السهلة
المريخ	أحر الأشياء وأحسنها وأحدها وأحمرها	الطول والجفاف والخشونة	يوم الثلاثاء	الثالث	الأرضون الخربة الخشنة والرضراض
الشمس	أنبل الأشياء وأشرفها وأشهرها وأكرمها	الاستدارة والمعادن والتحليل والصفرة والخلا الذي لا شيء فيه	يوم الأحد	الرابع	الجبال ذوات المعادن
الزهرة	أذكى الأشياء وأنعمها وألذها وأجملها وألينها وأرطبها	التربيع والسيلا واللين	يوم الجمعة	الخامس	الأرضون الندية الكثيرة المياه
عطارد	المتروح المتوسط المركب من شيئين من هذه	المركب من كيفيتين مفردتين	يوم الأربعاء	السادس	الرمال
القمر	أغلظ الأشياء وأكتفها وأرطبها وأحفها	الغلظ والرطوبة والتكليف ^(١) ، والحفة	يوم الاثنين	السابع	كل قاع وأرض مستوية

أسماء الكواكب	ما لها من الأماكن	ما لها من المساكن
زحل	الاسراب والنواويس والآبار والأنبية العتيقة والطرق الخربة والصحاري المشبعة ومرابط النيران والحمر والخيل وبيوت القبيلة	السد واهد والحيشة والقيط وسودان ما بين الجنوب والمعرب واليمن والعرب والبيط
المشتري	المساكن العامرة ومنازل الأشراف والمساجد والمنابر والبيع والكنايس والعلم والمصاحف وطرق العبادة وبيوت المعتمين ومواقع صناعات الرصاص	أهل بابل وفارس وأهل خراسان والترك وبربر وأفريقية إلى المعرب
المريخ	مواقع النيران والخشب وما تفرق من	الشام والروم والصقلم ومن كان فيما بين المغرب

الشمس	الطرق وحيث يصنع الفخار بيوت الملوك والسلاطين	والشمال أهل الحجاز وبيت المقدس وحل لبنان وأرمينية والآن والديلم وحراسان إلى الصين
الزهرة	الأماكن المرتفعة والطرق التي فيها الماء الكثير وبيوت العبادة	أهل بابل والعرب والحجاز وما يليه. وما كان من البلدان في جزيرة أو وسط أجمة
عطارد	الأسواق والدواوين والمساجد وبيوت المصورين والقصارين، وما تمرق من الساتين والسواقي وعيون الماء	مكة والمدينة وأرض العراق والديلم وجيلان وطبرستان
القمر	المكان الذي تحت الأرض، والماء، ومضارب اللين، والتي يرد فيها الماء والأنهار والطرق دورات الأشجار	الموصل واذربيجان ودروب الأعوام من الناس في كل موضع

أسماء الكواكب	ما لها في قسمة ما ينسب إليها من المعادن والجواهر	ما لها في قسمة ما ينسب إليها من الاحجار	ما لها من الحبوب والقواكه
زحل	الأسرب	المزتك وحيث الحديد والحجارة الصلدة	الفلفل والشاه بطوط، والزيتون والزعرور والرمان الحامض، والعفس والكتان والشهادنج
المشتري	الرصاص القلعي والاسفيداج والشبه العامق والماس وكل حلي تحملها الرجال ^(١)	المرفيستا والتوتياء والكباريت والزرنينخ الأحمر وكل حجر أبيض وأصفر وحجر مراره النقر	الرمان الامليسي، والتفاح، والخبطة، والشعير. والارر، والذرة، واحمص والسمسم
المريخ	الحديد والحاس	المغنيطس والشادنة والزنجفر وحجر الحمرة والفسيفساء	اللوز المسر، وحبه اخضرءاء
الشمس	الذهب وما يصاغ منه لملوك	الياقوت واللازورد والغروي والكباريت الأصفر والزرنيخ الأصفر والرحاج والرخام	الانزح، والأرز الهندي

	والصندروس والزفت وكل حجر ثمى		
الزهرة	الفضة والذهب والحي المرصعة الخواهر والأواى المستعملة في اليوت من ذهب وفضة ونحاس	المؤلؤ والزرجد والخرع والمغنيسيا والكحل	التين والعنب والتمر والخزر والشعير والحلبة
عطارد	كل ما ضرب بكثانة وحسب من دنانير ودراهم وموس والصفر الرديء والرقيق	الفيروزج والمرجان والبشد والنورة والزربخ والكهرمان، وكل حجر أصفر أو أخضر محرك ^(١)	الماش والياقلي والكرويا والكزبرة
القمر	الفضة وما يعمل منها من أكانات والأساور والخواتم وما في معاها. ^(٢)	المؤلؤ والبور والخرز المحشلي والزجاج السعلي والاحجار السوية والمشفة، والديج والحجر المسمى بالقمر	احنطة والشعير والفتاء والخيار والبطيخ

أسماء الكواكب	ما لها من الأشجار	ما لها من النبات
زحل	العفص والمليخ والزيتون والفنفل والخلاف والعرب والبطم والخروع. وما لا تحريف له من الأشجار وهي الكريهة الرائحة والتمر اجاسي الصلب كاللوز والجوز والفطر.	السمس
المشتري	كل شجرة لها ثمر حلو قليل الدسم أو رقيق القشرة، كالتين والخوخ والمشمش والاحاص والنق. وهو شريث الزهرة في الفواكه	الزهر والورد. وكل نبات ارج الرائحة، وله ارتفاع. وكل خفيف من النبات ملتوي يطير للفاخ
المريخ	كل شجرة مرة حارة مشوكة لثمر هاري أو قشر أو حمرة أو جرافة أو حموضة شديدة كالرمان الحامض والكمثرى اخفاقي والعوسج	الخردل والكراث والفصل والثوم والسداب والجرجير والخرميل والفجل والاذنجان
الشمس	كل شجرة شاهقة لثمرها دَسَمٌ كثير، وما يستعمل فاكهتها ياسة. ولها النخل والفرصاد والكرم ^(٣)	الكشوث وقصب السكر والمز والتنجين.
الزهرة	كل شجرة لينة الممس، طيبة الريح، حسنة المنظر،	الحبوب، والادهان، والحلاوة. وكل نبت أرح دي

	والصندروس والزفت وكل حجر ثمى		
الزهرة	الفضة والذهب والحلي المرصعة بالجواهر والأواني المستعملة في البيوت من ذهب وفضة ونحاس	الؤلؤ والزبرجد والخزع والمغنيسيا والكحل	التين والعنب والتمر والجزر والشعير والحلقة
عطارد	كل ما ضرب بكثافة وحسب من دنانير ودراهم وبنوس والصفر الرديء والرقيق	الفيروزج والمرجان والبشند والورة والزرنينج والكهرمان، وكل حجر أصفر أو أخضر محرك ^(١)	المدش والياقلي والكروبا والكزبرة
القمر	الفضة وما يعمل منها من أكابات والأساور والخواتم وما في معناها. ^(٢)	الؤلؤ والبور والخرز المخشلي والزجاج السعلي والاحجار السوية والمشفة، والديج والحجر المسمى بالقمر	الحنطة والشعير والقناء والخيار والبطيخ

أسماء الكواكب	ما لها من الأشجار	ما لها من النبات
زحل	العصص والحليج والزيتون والفضل والخلاف والعرب والبطم والخروع. وما لا تحريف له من الأشجار وهي الكريهة الرائحة والتمر الجاسي الصلب كاللور والجوز والفطر.	السهم
المشتري	كل شجرة لها ثمر حلو قليل الدسم أو رقيق القشرة، كالتين والخوخ والمشمش والاحاص والبيق. وهو شريك الزهرة في الفواكه	الزهر والورد. وكل نبات أرح الرائحة، وله ارتفاع. وكل خفيف من النبات ملتوي يطير للنفاخ
المريخ	كل شجرة مرة حارة مشوكة لثمرهاوي أو قشر أو حمرة أو حراة أو حموضة شديدة كالرمان الحامض والكمثرى الخناقي والعوسج	الخردل والكراث والفصل والثوم والسداب والجرجير والخرمل والفحل والبادنجان
الشمس	كل شجرة شاهقة لثمرها دسم كثير، وما يستعمل فاكهتها ياسة. ولها النخل والفرصاد والكرم ^(٣)	الكتوث وقصب السكر والمز والتربحين.
الزهرة	كل شجرة لينة الممس، طيبة الريح، حسنة المنظر،	الحبوب، والادهان، والحلاوة. وكل نبت أرح دي

كالسرو والساح والسفرجل	ألوان. والزهر الربيعي وما شركة في القطر	
كل شجرة قوية الرائحة زفرة	الرياحين والبقول، وكل ما ينبت في الماء.	عطارد
كل شجرة صغيرة الساق ذوات شعب. وله الرمان الحلو والعنب	العشب والحلفاء والبردى والمفاصل والكتان والقنب. وما لا يقوم على ساق كالبطيخ.	القمر

أسماء الكواكب	ماها من الأغذية والأدوية بالأمر الكلي	آلات المعاش	الأحوال	ما لها من القوى
زحل	الأغذية والأدوية الباردة اليابسة التي في الدرجة الرابعة، لا سيما المخدرة القنالة.	الأدوية	النوم	القوة المسكة
المشتري	التي تعادل حرارتها ورطوبتها وتنكافيان. وهي نافعة محبوبة	الفواكه	اللباس	القوة النفسانية والغاذية والسامية والريح التي في الفؤاد.
المريخ	السمية التي حرارتها في الدرجة الرابعة التي هي ضارة.	الأدوية	العقل	القوة الغضبية
الشمس	التي تقصر حرارتها عن الدرجة الرابعة. وهي نافعة. وكل مكان يستعمله.	الأطعمة	الاكل	القوة الحيوانية
الزهرة	التي تعادل برودتها ورطوبتها ويكافئان. وهي نافعة، لذيذة.	الرياحين	الحمل ^(١)	القوة الشهوانية
عطارد	التي تفضل ييوستها على برودتها. وليست في العاية. وهي محبوبة ولا تقع الا احيانا.	الحبوب	القول	القوة الفكرية
القمر	الى برودتها مثل رطوبتها. وهي تنفع أحيانا، وتضر أحيانا، ولا تستعمل دائماً.	الأشربة	الشرب	القوة الطبيعية

أسماء الكواكب	دلالتها على ذوات الاربع
زحل	الحيوانات السود، وما تأوي إلى حجر تحت الأرض. وله البقر والمعز والدواب والنعام والسحبات والسمور والدلق والسنانير والعار واليرابيع والحيات السود والعقارب، وكل ذي سم، والبراغيث والخنثافس.
المشتري	الناس والهائم الأهلية وذوات الأظلاف والأحفاف من الصان والثيران والإبل. وكل دابة حسنة اللون أو طبيعة اللحم مما يؤكل. وما كان متكلماً من حيوان وداحياً من الأسود والسمر والفهود.
المريخ	الأسود والسمور والذباب والخنثافير والكلاب، وكل سبع خست، أو كسب، والحيات والأفاعي.
الشمس	الغسم الازاوي والايايل واحيول والغراب والأسود والتماسيح والوحوش التي تظهر بالليل وتستحفي بالنهار.
الزهرة	لها كل ذي حافر أبيض أو أصفر من الوحوش والظباء والأعواز والأوعال، ولها احبيان.
عطارد	الحمير والبيغال، والكلاب المعنمة، والنعالب، والارانب، وابن آوى، والقاقم، وكل دابة تحت الظلمة. وكل حيوان صغير مائي، أو أرضي.
القمر	الإبل والبقر والشاة والقيبة والزرافة وكل ذلول للناس مستانس.

أسماء الكواكب	دلالتها على الطيور	ما لها من العناصر والأخلاق	ما لها من الأشياء في بدن الإنسان	ما لها من الأشياء في بطن الإنسان
زحل	طير الماء وطير الليل والعربان والخطاطيف السود والبدان	الأرض والمرّة السوداء. وما يدل على البغم الختام	الشعر والاطفار والجلد والصفوف والعظام والمخ والعروق	الطحال
المشتري	كل طائر مستوي المقار لأكل حب، ليس بأسود، والحمام والدراخ والطاووس والديوك والدجاج والمدهد والقابير	الهواء والدم	الشرايين النابضة، والمخ والطفة، والمخ	العقود بشركة الشمس
المريخ	أكمة اللحم المعروفة المساقير، وله الرطواط والطيطوي، وكل طائر أحمر، والزنابير	اعالي البدن والمرّة الصمراء	عروق الدم الساكنة، ومؤخرة البدن	الكبد بشركة الزهرة
الشمس	العقبان والزنازة والديوك والقماري	اسفل النار	الدماغ والعصب وما تيامن البدن	المعدة

الزهرة	الفواخت والورشان والديسي والعصافير والبلابل والجراد والقمل. وما لا تؤكل من الطير		اللحم، والشحم، والخني.	الكليتان
عطارد	الحمام، والسوداني ^(١) ، والصقور والبزاة، وطيور الماء، والزراير	المرّة السوداء	العروق السايضة	المرارة
القمر	البط والكراكي والرحم ومالك الحزين. وكل طائر ضخم. وله الدجاج والعصافير والدراخ	اليغم	الجلد وما تياسر	الرئة

أسماء الكواكب	ما لها في الرأس	ما لها في الحواس	ما لها في أعضاء البدن	دلالتها على الإنسان
زحل	الاذن اليميني	السمع	الايتمان واليدين والمصارين والبول والعذرة والظهر والركبتين	الشيخوخة
المشتري	الاذن اليسرى	السمع واللمس	الفخذان، والأمعاء، والرحم، والحلق	الكهولة
المريخ	المنحر الأيمن	الشم	الساقان والمرارة والكليتان	الشباب
الشمس	العين اليميني	البصر	الرأس والصدر والجنب والفم والأسنان	الرجولة، ووسط العمر
الزهرة	المنحر الأيسر	الشم وآلات الاستنشاق	الرحم والمذاكير وآلات المباضة واليدين والأصابع	الحدانة والبلوغ
عطارد	اللسان شريكة القمر	الذوق	اللسان وآلات النطق	الصبي
القمر	العين اليسرى	البصر والذوق	العنق واليدين والرئة والمعدة والطحال	الطفولة، ويدل على الحدانة وأول الشهر، والشباب ووسطه، والكبر وآخره. ويدل على أحوال التربية

أسماء الكواكب	ما لها من الإنسان والأنساب	دلالاتها على الخلق والصور
زحل	الآباء والأجداد والأخوة والأكابر والعبيد	صنع المنظر، طويل، ممشوق، عبوس، عظيم الرأس، أقرون، صغير العينين، واسع الفم، غليظ الشفتين، سافل البطن، كثير الشعر، أسود، متغير اللون، قصير العنق، ضخيم الكف، قصير الأصابع، ملتوي الساقين، عظيم القدمين، واسع الخطأ.
المشتري	الأولاد وأولاد الأولاد	حسن الجسم، مكثم الوجه، غليظ الأرنية، نائي الوجنتين، عظيم العينين فيهما سهولة، خفيف اللحية عريضها، جعد الشعر إلى حمرة.
المريخ	الأخوة الأوساط	طويل القمة، عظيم الهامة، صغير العينين والأذنين واللحية، حديد النظر أزرق، حسن الأنف والشفيتين، قليل اللحم، والشعر سبطه، طويل الأصابع، واسع الخطأ.
الشمس	الآباء والأخوة الأوساط والموالي	عظيم الهامة، سمين، أبيض مشرب صفرة، سبط الشعر، في بياض عينيه صفرة، اح الصوت، رطب الجوف، ذو عُنْكَن.
الزهرة	النساء والأمهات والأخوة القدماء وأُم الأولاد والولد والخنثى	صبيح، مكثم، أبيض مشرب حمرة، سمين، كثير لحم الخدين، حسن العينين سوادهما أوفر من بياضهما، صغير الأسنان، مليح العنق، قصير الأصابع، غليظ الساقين.
عطارد	الأخوة الأصاغر	حسن القامة، آدم فيه خضرة، مليح، ضيق الجبهة، غليظ الأذنين، حسن الحاجبين، اقنا الأنف، واسع الفم، صغير الأسنان، خفيف اللحية، كثير الشعر دقيقه، حسن المنظر، طويل القدمين
القمر	الأمهات والخاللات والأخوات الأكابر والدايات	أبيض، جميل، صافي اللون، صحيح الجسم، مدور الوجه، تام اللحية، مقرون، مقلح، في رأسه عوج، وله ذؤابة، مليح الشعر.

أسماء الكواكب	ما لها من الأخلاق
زحل	هايب، فزع، جان، نخل، حقود، مكار، مقض، جبار، موسوس، صادق القول والمودة، بعيد العور، كتوم، لا يحب الخير لأحد، لا يعصب فإذا غضب لم يملك نفسه، مصر على فعله، ولدلالته على المتضادات يدل على العقل، وهو جاهل لا يطبع على جهه أحد.
المشتري	حسن الخلق، مهم بالعقل، حليم، عظيم الهمة، ورع، منصب للرئاسة، صادق فهم، سخي، حري النفس، صادق المودة، محب المفارقة على الامصار، حريص على العمارات والمساكن، مؤدي الأمانات، كاره للشر، متق، محتمل للحمية.
المريخ	اضطرب الرأي، وقلة الثبات، والحرق، واجهل، والشر، والخفة، والفسارة، والاقدام، واللجاج، والسفه، وحسن اللسان، والطيش، والوفاء، وقلة الروية، والجفاء، وقحة الوجه، وقلة الحياء، والورع، والقوة، واخذاع، والنشاط، والفكاهة، والزكاة للناس، واظهار المودة، والسير الحسن، والاستهانة بالافات.
الشمس	العقل، المعرفة، والفهم، والبهاء، والزهو، والاستطالة، والعظمة، والنظافة، والحرص على الاشتهار، والعلبة، والحدة، وحب الثناء الحسن، ومحالطة الناس والانتقاد لهم، وسرعة الغضب مع سرعة الرجوع والسكون.
الزهرة	حسن الخلق، والبهجة، والشهوة، وحب العناء، واللعب، والسخاء، والرفقة على الأخوان، والنظافة، والعجب، والزهو، وقوة البدن، وضعف النفس، والصلف، والفرح، والتجمل، والعدل، والتأله، والتدين، والطمأنينة إلى كن واحد، وحب الأولاد، وجمهور الناس.
عطارد	الذكاء، والفطنة، والحلم، والسكينة، والوفاء والرفقة، والصبر، والظرف، وبعد العور، وتلون الأخلاق، وحب الاطلاع والحفظ، والشرف في كل أمر، والحرص على اللذات، وكتمان السر وحب الرئاسة، وحسن طاعة الله، والسخاء، ورعاية حقوق الناس، والكف عن الترف، والفزع، واضطراب الفكر مع المكر والخدعة والحقن والجبن.
القمر	سلامة القلب وانطباع بطباع الناس حتى تكون ملكاً مع الملوك، غير كريم، وغد مع العبيد، طيب النفس، كثير الكلام، جبان، غير كتوم للسر، يشتهي الجمال والمدح، غير قوي العقل، أكثر همه في النساء، كثير الفكر والحديث.

أسماء الكواكب	ما لها من الافعال والغرائز والأخلاق
زحل	العربة البعيدة، والفقر الشديد، والثروة مع البخل، والعسر والكبد، الشدائد والمموم القديمة، وابتار العزلة واستعداد الناس بالظلم، والأشياء القبيحة، واستعمال العش والخيل والبكاء والحزن واليتم.
المشتري	معرفة الناس وإصلاح بينهم، والصدقة فيهم، وإظهار السرور لكل من يقاربه، واتمسك بالدين والأمر بالمعروف، وصدق الرؤيا، وكثرة النكاح، والضحك، والمزاح، والطيش، ودارية اللسان، وشدة الرغبة في المال والمستغلات، والغرور بالنفس.
المريخ	الأسفار، والخصومة، والجود، والحرب، وأعمال السوء، وقلة الخير، وفساد الأشياء الصالحة، والكذب والنميمة والأيمان الكاذبة، وكثرة الشهوة للنكاح الفاحش السمج، والحرص على الزنا والقتل والغضب، واثارة الفتن والاباق، وحب التوحيد، وسوء المجاورة، واخيلة في طلب الجواب وطلب النار.
الشمس	الحرص على السؤدد والرئاسة، وجمع الذهب، والاقتدار على الأعداء، وفهم ذوي المعالي، يضر ويفنع، يضع ويرفع. يسيء إلى من قاربه حتى يشتفي، ويسعد من بعد عنه، وإذا كانت في شرفها دلت على الملوك، وإذا كانت في هبوطها فعلى الذين زال عنهم المنك.
الزهرة	البطابة، والاستهزاء، والرقص، وحب الحمر، والعسل، واللعب، بالشطرنج، والنرد، وكره الايمان، الكذب، والفرح، والخلاعة، وكثرة الكاح بأنواع شتى، وحلاوة المنطق، وحب الزينة، والعطر، وحلي الذهب والفضة والكسوة.
عطارد	التعليم، الأدب، علم الربوبية والمنطق، حلو الكلام. دلق اللسان، سريع البيان، حسن الصوت، حافظ للأخبار، شديد النظر، كثير الرزايا من الأعداء والخوف منهم، سريع في الأعمال، موافق في الأشياء، مناد ويدل على السعاية، والشرف، وحب الكتب.
القمر	الكذب، والنميمة، والاعتناء باصلاح الدين، والسعادة، والمعاش، وسعيه في اطعام الطعام، وقلة النكاح، وكثرة التزويج، والخفة حتى يصلح الحال لكل أمر، وطيبة النفس

أسماء الكواكب	ما ينسب إليها من العلل والأمراض	دلالاتها على طبقات الناس
زحل	المرض، والبلاء، والمسكنة، والموت، والعلل في المواضع الخفية، وعنة النقرس	أرباب الضياع، وقهارة الملوك، ونسك المل، والفسقة، والعبيد، والثقل، والمكدودون، والخصيان، والنصوص، والموتى، والسحرة، والشياطين، والغول، ومن ساء عليه الثناء.
المشتري	الاسقام والرمانة والحمى، وتنف الحمل بالطلق ^(١) ، والجنين بالسقوط، وقطع الرحم.	الملوك والوزراء والأشراف والعظماء والفقهاء والتجار والأغنياء ومن يحمل وحسن عليه الثناء.
المريخ	الحرارة	القواد والأساورة واجنود والمقاتلون ومساق الجماعة.
الشمس		الملوك، والعظماء، والرؤساء، والقواد، وأصحاب التدابير العظيمة، والقضاة، والحكماء، وجماعات الناس.
الزهرة		الأشراف والأغنياء ونساء الملوك والزواني والزناة وأولادهم.
عطارد		التجار، والكتاب، وأصحاب الدواوين، والخراج، والمصارعون، والعبيد.
القمر	كثرة العلل	الملوك، والأشراف، واجوair الشريفة، والحوامل، والأغنياء المدكورون ^(٢) .

أسماء الكواكب	دلالتها على الأديان	صُورها التي تصوّرُها
زحل	اليهودية، تسويد الناس	شيخ بيسده اليمنى رأس إنسان والبسرى كف إنسان، قد ركب دنياً وهو يحرك الموتى بعصاه. وصورة أخرى راكب فرس أشهب على رأسه بيضة ^(١) ، وبشماله ترس قد علا به وجهه، وبيمينه سيف.
المشتري	النصرانية، وتبيض الثياب	شاب بيمينه سيف مسلول، ويسراه قوس تسبيح وهو راكب برذون. وصورة أخرى رجل على كرسي غليظ عليه ثياب مختلطة الألوان. ويسراه حرز.
المريخ	عبادة الأصنام وشرع الحمر وتحمير الثياب	شاب راكب أسدين، بيمينه سيف مسلول، ويسراه طيرزين ^(٢) . وصورة أخرى راكب فرس أشهب على رأسه بيضة، وبشماله رمح عليه خرفة حمراء، وبيمينه رأس إنسان، وثيابه حمر.
الشمس	الارتداد عن الدين؛ كما في الجحوس، وعبدة الشمس.	رجل بيده اليمنى عصا يتوكأ عليها كهيئة الترس، راكب عجلة تجرها أربعة أنور، وبيده حرز، وصورته الأخرى رجل جالس كالطوق قانض، عنة أربعة أفراس.
الزهرة	الإسلام	امرأة راكبة حمل وبين يديها يربط يضرب به ^(٣) ، وصورتها الأخرى امرأة جالسة مرخاة الشعر، ذوايها بيسراها، وبيمينها امرأة تنظر إليها، وفي ثيابها حضرة وصفرة، وعليها حلبي طوق وخلخل وإسورة.
عطارد	مناظره الفقهاء في كل دين	شاب راكب طاووس، بيمينه حية، ويسراه لوح يقرأه، وصورته الأخرى رجل جالس على كرسي بيده مصحف يقرأه، وعلى رأسه تاج، وعليه ثياب خضر وصفر.
القمر	التدين بدين كل غالب	إنسان ممسك بيمينه حية، ويسراه تين، كأنه يحسب ثثمائة، وعلى رأسه كالتاج، راكب عجلة يحملها أربعة أفراس.

أسماء الكواكب	دلالته على الصناعات
زحل	البقعات، والفلاحة، وعمارة الأرضين، والمياه وقسمتها، وأعمال الرطوبات، والدباغة، وتقدير الأشياء، والموارث، وحفر القبور، وبيع ما يعمل من الحديد والأسرب والعظام والشعر، وسودان العبد. ومن العلوم ما يؤدي إلى الشر، ومن عمل السلطان ما يكون بالشر والفقر والوبال والرقيق ^(١) .
المشتري	الأعمال النظيفة، والولايات احسة، والعبادة، وأعمال الخير، وعبرة الرؤيا ^(٢) ، والصاعة ومع الفضة والذهب المكسورين، واللباس الأبيض، والثمار، والأعنان، وقصب السكر.
المريخ	ولاية الشرط، وبيع الأسلحة وعملها، وصناعة الحديد، وسياسة الدواب والأغنام ودنحها وسلحها، والبيطرة، ومداواة الجراحات، وختان الصبيان، والهو بالكلاب ومع الفهود والخنزير والذئب والنحاس والمناجل والزجاج والصيدان والتلصص والنهب وقطع الطريق، وارتكاب المحارم، ونش القبور، وسلب الموتى، والسحن والعذاب والقتل.
الشمس	الأخذ والإعطاء وبيع الديباج.
الزهرة	الأعمال النظيفة، وحب الأسواق والتجارة والوزن، والورع، والتصاوير والأصباغ، والصناعة، والخياطة، وعمل العطر، وبيع اللؤلؤ، وحل الذهب والفضة والمسك واليابس البيض والحمر، وتعلم التيجان والأكاليل، والرفق بالغناء والنغم والالحان، وضرب الطنابير والعيدان والملاعب.
عطارد	التجارات، والمبايعات، والمشاركات، والمقاسمات، والمساحة، واحساب، والنجوم، والكهانة، والهندسة للأشياء السماوية والأرضية، والفلسفة، والمناظرة، والتعليم، والشعر، والبلاغة، والخذق بالصناعات، ولطف الكف، والحرص على الكمال في كل شيء، وبيع الرقيق، والجلود، والمصحف بكل درهم ودنانير وفلوس، والحجامة.
القمر	الرسالات، والوكالة والمحاسبات، والنفقة في الدين، والسعي في كل شيء. والطب والهندسة. والعلوم العلوية، وتقدير الأرضين، وحلق الشعر، وبيع الطعام، وخواتم الفضة، واجواري الابدكار. ويدل على الوباق والسحر.

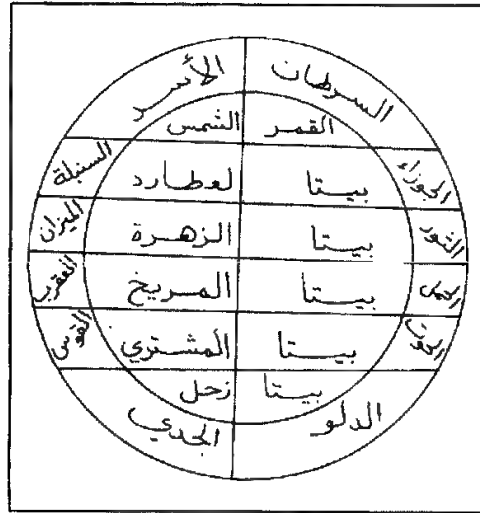
اسماء الكواكب	النور من قدام ومن خلف (فرحة)	سنوها				باللهار	بالليل	فرداراتها
		عظمى	كبرى	وسطى	صغرى			
		٢٦٥	٥٧	٤٣,٥	٣٠			
زحل	٦	٢٦٥	٥٧	٤٣,٥	٣٠	الشمس	القمر	في فردار الشمس (أ، هـ، د، ز) في فردار القمر (أ، ج، يب، كا)
المشتري	٥	٤٢٧	٧٩	٤٥,٥	١٢	الزهرة	زحل	في فردار الزهرة (أ، أ، كا، هـ) في فردار زحل (أ، و، كه، يز)
المريخ	٤	٢٨٤	٦٦	٤٠,٥	١٥	عطارد	المشتري	في فردار عطارد (أ، ي، ح، ز) في فردار المشتري (أ، ح، يز، ز)
الشمس	٣	١٤٦١	١٢٠	٣٩,٥	١٩	القمر	المريخ	في فردار القمر (أ، ج، يب، كا) في فردار المريخ (أ، ل، ٠, ٠)
الزهرة	٢	١١٥١	٨٢	٤٥	٨	زحل	الشمس	في فردار زحل (أ، و، كه، يز) في فردار الشمس (أ، هـ، د، ز)
عطارد	١	٤٦١	٧٦	٤٨	٢٠	المشتري	الزهرة	في فردار المشتري (أ، ح، يز، ج) في فردار الزهرة (أ، أ، كا، هـ)
القمر	١	٥٢٠	١٠٨	٣٩,٥	٢٥	المريخ	عطارد	في فردار المريخ (أ، ٠, ٠, ٠) في فردار عطارد (أ، ي، ح، يز)

الشمس في فردار الشمس (٢) / المشتري في فردار المشتري (٣) / المريخ في فردار المريخ (٤) / عطارد في فردار عطارد (٥) / الزهرة في فردار الزهرة (٦) / زحل في فردار زحل (٧) / القمر في فردار القمر (٨) / الشمس في فردار الشمس (٩)

وننقل الآن على مشاركات الكواكب في البروج والخطوط التي لها فيها.

- ما بيوت الكواكب؟

قد قُسم الفلك بنصفين؛ أحدهما من أول الأسد إلى آخر الجدي، وجُعِلَ الشمس وبيتها في أوله وهو برج الأسد. والنصف الآخر للقمر، وهو من أول الدلو إلى آخر السرطان، وبيته في آخره وهو برج السرطان. ولأن لساير الكواكب في حركتها رجوعاً واستقامة جُعِلَ لكل واحد منها بيت في نصف الشمس وبيت في نصف القمر عن جنبتَي بيتيهما، وابتدئ بالكوكب الذي لا يبعد عن الشمس كثير بُعد، وهو عطارد، فجعلوا السنبلة والجوزاء بيته بلزق بيتي النيرين، ثم يتلوه لساير الكواكب على ترتيب الأفلاك من أسفل إلى أعلى، فصار الميزان والثور بيتي الزهرة، والعقرب والحمل بيتي المريخ، والقوس والحوث بيتي المشتري، والجدي والدلو بيتي زحل، على هذه الصورة.



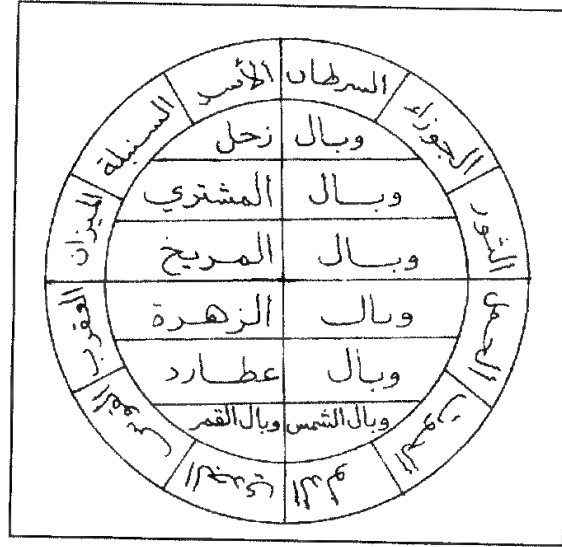
- فهل يستوى حال الكوكب في بيته؟

أحد بيتيه أوفق له، حتى يقال أنه يفرح فيه بسبب موافقة الطباع والذكورية والأنوثة. وأما الشمس والقمر فليس لهما غير بيت واحد موافق بالطبع. وأما باقيها؛ فالسنبلة أوفق لعطارد من الجوزاء، والثور للزهرة، والحمل للمريخ، والقوس للمشتري، والدلو لزحل

أوفق من ساير، ويسمونه مولتركون^(١)، ويكون للكوكب فيه شهادة زائدة عليه.

- ما الوبال؟

كل برج يقابل بيت الكوكب فهو وبال له وضعف. والهند يعرفون البيت، ولا يعرفون الوبال، وكما صورنا للبيوت صورة، نصور مثله للوبال ليسهل تصور حفظه، وهذه الصورة.



- ما أشراف الكواكب وهبوطها؟

هي بروج تقوم للكوكب مقام العز للملوك، ويشتهر فيها، ويعلو. وفيها درجات معلومة ينسب الشرف إليها. فمن أهل الصناعة من يجعل شرف الكوكب في نفس الدرجة فقط، ومنهم من يجعل له درجات مفروضة قبل درجة الشرف، ومنهم من يجعل الشرف من أول البرج إلى درجة الشرف. ومنهم من يجعل البرج كله شرفاً له، والدرجة غايته، وهذه بروج للأشراف ودرجاتها على ما عليه الفرس واليونانيون.

الكواكب	زحل	المشتري	المريخ	الشمس
اشرافها	الميزان كا (٢١)	السرطان به (١٥)	الجدي كح (٢٨)	الحمل يط (١٩)
الكواكب	الزهرة	عطارد	القمر	الرأس
اشرافها	الحوت كر (٢٧)	السنبلة يه (١٥)	الثور ج (٣)	الجوزاء ج (٣)
				الذنب
				القوس ج (٣)

وهبوط الكواكب في البروج التي تقابل اشرافها تمثل الدرجات المذكورة، وفيها يخمل الكوكب ويفسد حاله.

- هل في الأشراف خلاف؟

أما في البروج فلا. وأما في الدرجات فالهند مجمعون على أن شرف الشمس في عشرة درجات من الحمل، وشرف المشتري في خمس درجات من السرطان، وشرف زحل في عشرين درجة من الميزان، ثم يوافقون فيما بقي، ولا يجعلون للرأس والذنب ذكراً، وهو الصواب.

- أرباب المثلثات ما هي؟

رب المثلثة النارية النهارية بالنهار الشمس وبالليل المشتري وشريكهما ليلاً ونهاراً زحل. ورب المثلثة الأرضية بالنهار الزهرة وبالليل القمر والشريك ليلاً ونهاراً المريخ. ورب المثلثة الهوائية زحل وبالليل عطارد والشريك المشتري. ورب المثلثة المائية بالنهار الزهرة وبالليل المريخ والشريك القمر.

فأما حشوية المنجمين يجعلون الثلاثة كلها أرباباً للمثلثة في وقت واحد، ويغيرون الترتيب بالنهار فقط، ويجعلون أرباب المثلثة النهارية بالنهار الشمس والمشتري، وبالليل المشتري والشمس وزحل، وسائرهما على هذا القياس، ولا يعوزون عند التبصير فقد ملوا كتبهم من الأحكام عليها والتفريع.

– مناظرة الكواكب في البروج كيف؟

الكوكبان إذا كانا في برجين متناظرين تناظرا أيضاً، فإن كانا في برج واحد سميا مجتمعين، وإن كانا في درجة واحدة منه سميا مقترنين، وإن كان أحدهما في ثالث الآخر كانا متناظرين من تسديس هو لأحدهما أيمن وللآخر أيسر. وإن كان أحدهما في رابع الآخر كانا متناظرين من تربيع. وإن كان أحدهما في خامس الآخر كانا متناظرين من تثليث. وإن كان أحدهما في سابع الآخر كانا متناظرين من مقابلة. فإن كانت درجاتهما متساوية سميا متصلين في المنظر، لأن الفلك حينئذ ينقسم فيما بينهما إلى مسدس متساوي الاضلاع، وأما إلى مربع كذلك، أو مثلث مثله، وإما أن يتتصف به.

– كيف صداقة الكواكب وعداوتها؟

إنما أوردناه هنا لاتصاله بأمن البيوت وأربابها. والمنجمون في ذلك يذهبون عدة مذاهب، فمنهم من يجعل العداوة بين الكوكبين من جهة التضاد في الأثر، كزحل والمشتري فإن أحدهما مظلم نحس مفرط والآخر مضيء سعد معتدل. ومنهم من يعتبر التضاد في الكيفيتين معاً؛ فيجعل الناري عدو المائي، والهوائي عدو الأرضي. ومنهم من يجعله من أوضاع بيوتها وأشرافها، فإذا تعادت بالنظر تعادا أصحابها، ويجعل صاحب ثاني عشر بيت الكواكب عدواً لها. واعتبار الصداقة على ما ذكرنا في أصل العداوة، والذي استعمله أبو القاسم الفيلسفي ما يشبه ذلك، وهو في ضمن هذا الجدول.

أسماء الكواكب	المضادة مع من	الأضرار بمن	الاعانة لمن	الاعانة بمن
زحل	الشمس والقمر	بالمشتري	المريخ	بالزهرة
المشتري	المريخ وعطارد	بعطارد	الزهرة	بالقمر
المريخ	المشتري والزهرة	بالقمر	الشمس	بزحل
الشمس	زحل	بالزهرة	–	بالمريخ
الزهرة	المريخ وعطارد	–	زحل	بالمشتري
عطارد	المشتري والزهرة	بالزهرة	يعمل حيلته فلا يعين	بكياسته وحبه فلا يستعين
القمر	زحل	بالمريخ	المشتري	بالزهرة

واستعمال أصحابنا لقضايا الصداقة والعداوة في الكواكب قليل، ولكن الشأن فيما عليه الهنود، فقوتها عندهم عظيمة جداً، واستعمالهم إياها بإزاء استعمال البيت والشرف. وكذلك يجب أن أحكي رأيهم فيها، فله قانون مطرد بحسب أحوالهم. وفي هذا الجدول ما ذكروه.

الكواكب	أصداؤها	أعداؤها	المتوسطون
الشمس	المشتري، المريخ، القمر	زحل، الزهرة	عطارد
القمر	الشمس، عطارد	لا يعاديه كوكب	زحل، المشتري، المريخ، الزهرة
المريخ	المشتري، الشمس، القمر	عطارد	زحل، الزهرة
عطارد	الشمس، الزهرة	القمر	زحل، المشتري، المريخ
المشتري	المريخ، الشمس، القمر	الزهرة، عطارد	زحل
الزهرة	زحل، عطارد	الشمس، القمر	المشتري، زحل
زحل	الزهرة، عطارد	المريخ، الشمس، القمر	المشتري

وهذه هي العداوة والصداقة الأصلية، ثم تتغير في الأوقات. فإن كل كوكب منها إذا اتفق في عاشره أو حادي عشره [أو ثاني عشره] أو ثانيه أو ثالثه أو رابعه^(١)، ثم كان صديق أخلص الصداقة. وإن كان متوسطاً صادقاً، وإن كان عدواً توسط. وإذا اتفق منه في سائر البيوت ثم كان عدو اشتدت عداوته، وإن كان متوسطاً عادياً، وإن كان صديق توسط، فلنقل الآن على أبعاض البروج ومشاركات الكواكب إياها.

- ما النيمبهر؟

هو نصف البرج. ويسميه الهند هور، أي الساعة. فالنصف الأول من كل برج ذكر يكون للشمس، والنصف الآخر أنثى للقمر. وفي البروج الإناث بخلافه، وهو أن النصف الأول منها للقمر والآخر للشمس. ولا يزال أصحابنا في أمثال هذه يأخذون في استنباط غيره واستخراج ما يخالفه، وليس أمرها بضروري حتى يكون الفصل بينهما كما بين النور والظلمة، والذي ذكرناه فنذكره يكون المتفق عليه عند الأمة التي يستعملونه دون أقاويل كثيرة من سائرهم.

- ما الوجوه؟

هي أثلث البروج متساوية وأربابها باتفاق الفرس والروم، صاحب المثلث الأول من الحمل للمريخ، والثاني للشمس، والثالث للزهرة. وينجز إلى آخر البروج على ترتيب الافلاك بانحدار.

- ما الصور؟

هي الوجوه بعينها، وإنما سميت صور لأن كل واحد من الروم والهند وأهل بابل ذكروا صوراً تطلع فيها. أما الروم فذكروا ما يخصها من الصورة الثماني والأربعين المتوهمة في الكواكب الثابتة. وأما الآخر قد ذكروا صوراً بأفاعيل وهمم وغرائم تدل أنها دلالات على خواص تلك المواضع، يحتاج إليها في استنباط الحكم منها، ولم نشغل بإيرادها لئلا يطول الأمر، ولأن الكتب النجومية الموجودة عندنا خالية عن الطريق إلى استعمالها.

- ما الدريجان؟

هو أثلث البروج عند الهند، ويسمونها دريكان، وتختلف أربابها عندهم، فأول دريجان من كل برج لصاحبه، والثاني لصاحب خامسه، والثالث لصاحب تاسعه. وفي هذا الجدول اصحاب الوجوه والدريجان.

البروج	أرباب الوجوه			أرباب الدريجان		
الحمل	المريخ (ي)	الشمس (ك)	الزهرة (ل)	المريخ (ي)	الشمس (ك)	المشتري (ن)
الثور	عطارد (ي)	القمر (ك)	زحل (ل)	الزهرة (ي)	عطارد (ك)	زحل (ل)
الجوزاء	المشتري (ي)	المريخ (ك)	الشمس (ل)	عطارد (ي)	الزهرة (ك)	زحل (ل)
السرطان	الزهرة (ي)	عطارد (ك)	القمر (ل)	المريخ (ي)	الشمس (ك)	المشتري (ن)
الأسد	زحل (ي)	المشتري (ك)	المريخ (ل)	الشمس (ي)	المشتري (ك)	المريخ (ل)
السنبله	الشمس (ي)	الزهرة (ك)	عطارد (ل)	عطارد (ي)	زحل (ك)	الزهرة (ل)
الميزان	القمر (ي)	زحل (ك)	المشتري (ل)	الزهرة (ي)	زحل (ك)	عطارد (ل)
العقرب	المريخ (ي)	الشمس (ك)	الزهرة (ل)	المريخ (ي)	المشتري (ك)	القمر (ن)
القوس	عطارد (ي)	القمر (ك)	زحل (ل)	المريخ (ي)	الشمس (ك)	الشمس (ل)
الجدي	المشتري (ي)	المريخ (ك)	الشمس (ل)	زحل (ي)	الزهرة (ك)	عطارد (ل)
الدلو	الزهرة (ي)	عطارد (ك)	القمر (ل)	زحل (ي)	عطارد (ك)	الزهرة (ل)
الحوت	زحل (ي)	المشتري (ك)	المريخ (ل)	المشتري (ي)	القمر (ك)	المريخ (ل)

- هل استعمل بطليموس أثلاث البروج؟

حصل له من جهة التجربة والقياسات للبروج في تغاير الأهوية دلالات لكلية البرج، ولكل واحد من أثلاثه في الطول ولجهتي الشمال والجنوب في العرض. فمتى عُرفت دلالات الكوكب الذاتية في الهواء وأحداثه وعرف موضعه في أوقات الاجتماعات والاستقبالات التي منها النظر في أحداث الجو طويلاً وعرضاً لم يخف دلالاته المنتوجة من تمزج ذلك ببعضه ببعض ثم بالكواكب السيارة والثابتة التي توصلها وتفاصلها. وفي هذا الجدول ما ذكره بطليموس في الوجوه.

البروج	دلالة جملة البروج	الشمال	الجنوب	اول البرج	وسطه	آخره
الحمل	مولد للرعد والمطر، ذو برد	حار، رطب، مفسد	مولد للجمد، بارد	مولد للمطر والرياح والرعد	معتدل المزاج	محرق، مولد للوباء والحصة
الثور	دال على المرطيب، مائل إلى الحر	معتدل المزاج	مولد للاضطراب على غير نظام	مولد للزلازل والرياح والضباب	مرطب، بارد	ناري، مولد للبرق والصواعق
الجوزاء	فاعل لاعتدال المزاج	مولد للرياح والزلازل	ناري محرق	كثير الترطيب، مفسد	معتدل المزاج	مختلط المراج، مضطرب
السرطان	حار، فاعل الصحة	ناري محرق	ناري محرق	فاعل لنهواء الحار الراكد، والزلازل، والظلمة	معتدل المزاج	مولد للرياح
الأسد	محدث الهواء الحار الراكد	ناري محرق	مرطب	شديد الحرارة، مفسد	معتدل المزاج	مرطب، قليل الفساد
السنبلة	مرطب، محدث للرعد	محدث للرياح	مرطب	حسن المزاج	معتدل المزاج	مائي

الميزان	معتدل، منقلب	مولد للرياح	معتدل المزاج	محدث للزمن ^(١)	معتدل المزاج	فاعل للزلازل
العقرب	محدث للرعد، ناري	محرق	مرطب، محدث للرياح	مرطب	معتدل المزاج	محرك للأمطار
القوس	محدث للرياح	محدث للرياح	مرطب، مُغير	محرق، مفسد	معتدل المزاج	محرك للأمطار
الجدي	رطب جداً	رطب جداً، مفسد	رطب جداً، مفسد	رطب جداً	معتدل المزاج	محرك للأمطار
الدلو	بارد، مائي	محرق	رطب جداً، مُغير	معتدل المزاج	معتدل المزاج	محرق
الحوت	بارد، مولد للرياح	مولد للرياح	مائي	معتدل المزاج	رطب جداً	محرق

- ما الحدود؟

هي أقسام في البروج مختلفة، ينسب كل قسم واحد إلى كوكب من المتحيرة، وتسمى بالفارسية مرز. والباقيون مختلفون؛ منها ما ينسب إلى الكلدانيين وهم أهل بابل القدماء، ومنها ما ينسب إلى اسطراطوا^(٢)، ومنها ما ينسب إلى خطة الهند، وكلها غير مستعملة في الصناعة، وإنما اتفاهم على حدود المصريين لأنها أصوب. ومن فسر كتب بطليموس استعمل حدوداً. ذكر بطليموس أنه وجدها في كتاب عتيق فأودعها كتابه المعروف بالأربع مقالات، ونحن نورد كل واحد من حدود المصريين وحدود بطليموس، فلا فائدة بذكر غيرها.

البروج	حدود المصريين					حدود بطليموس				
حمل	مشتري (٦) و	زهرة (١٢) يا	عطارد (٢٠) كـ	مريخ (٢٥) كه	زحل (٣٠) ل	مشتري (٦) و	زهرة (١٤) يد	عطارد (٢١) كا	مريخ (٢٦) كو	زحل (٣٠) ل
ثور	زهرة (٨) ح	عطارد (١٤) يد	كـ (٢٢)	زحل (٢٧) كز	مريخ (٣٠) ل	زهرة (٨) ح	يه (١٥)	مشتري (٢٢) كب	كو (٢٦)	زحل (٣٠) ل
جوزاء	عطارد (٦) و	مشتري (١٢) يب	زهرة (١٧) يـ	كـ (٢٤)	زحل (٣٠) ل	عطارد (٧) ز	يـ (١٣)	كـ (٢٠)	كو (٢٦)	زحل (٣٠) ل
سرطان	مريخ (٧) ز	زهرة (١٣) يـ	عطارد (١٩) بط	مشتري (٢٦) كو	زحل (٣٠) ل	مريخ (٦) و	يـ (١٣)	كـ (٢٠)	كو (٢٧)	زحل (٣٠) ل

أسد	مشتري	زهرة	زحل	عطارد	مريخ	زحل	عطارد	مريخ	زحل	عطارد	مريخ
و	يا	بح	كد	ل	و	و	بح	بط	كه	ل	مريخ
سنبله	عطارد	زهرة	مشتري	مريخ	زحل	عطارد	ز	مشتري	زحل	كد	مريخ
ز	يز	كا	كج	ل	ل	بح	بح	بح	كج	ل	مريخ
ميزان	زحل	عطارد	مشتري	زهرة	مريخ	زحل	ز	مشتري	عطارد	كد	مريخ
و	يد	كا	كج	ل	ل	و	يا	بط	كد	ل	مريخ
عقرب	مريخ	زهرة	عطارد	مشتري	زحل	مريخ	و	يب	كا	كد	مريخ
ز	يا	بط	كج	ل	ل	و	يد	بط	كج	ل	مريخ
قوس	مشتري	زهرة	عطارد	زحل	مريخ	مشتري	ح	يد	بط	كج	مريخ
يب	يز	كا	كج	ل	ل	و	يد	بط	كج	ل	مريخ
جدي	عطارد	مشتري	زهرة	زحل	مريخ	زحل	و	يب	بط	كج	مريخ
ز	يد	كب	كو	ل	ل	و	يد	بط	كج	ل	مريخ
دلو	عطارد	زهرة	مشتري	مريخ	زحل	زحل	و	يب	كج	ل	مريخ
ز	بح	كج	كد	ل	ل	و	يد	بط	كج	ل	مريخ
حوت	زهرة	مشتري	عطارد	مريخ	زحل	زحل	ح	يد	كج	ل	مريخ
يب	يو	بط	كج	ل	ل	و	يد	بط	كج	ل	مريخ

- فأي الحدود يستعملون الهند؟

هم يستعملون في جميع البروج الذكور متفقة واحدة، وعكسها في الترتيب مقدراً وأرباباً في جميع البروج الإناث ويسمونها تري شانش^(١)، أي الجزء من الثلاثين من أجل أنه على قسمة غير مستوية، ولا بد من تحديد درجات البرج فيها، وفي هذا الجدول ما حكيناه عنهم.

نطاق البروج الذكورة	هـ (٥)	هـ (٥)	ح (٨)	ز (٧)	هـ (٥)	نطاق البروج الإناث
	المريخ	زحل	المشتري	عطارد	الزهرة	

- النهبهر؟

هو تسع البرج، وتسميه الهند نوانسك^(٢)، وقوته عندهم عظيمة جداً. حتى أنه إذا اجتمع لموضع كوكب قوته إلى قوة البيت سمي بركواير^(٣)، أي الحظ الأعظم. وقد وضعنا

في الجدول اتساع البروج بالبروج. ويكون صاحب النهر هو صاحب ذلك البرج، وبركواير فيها للبروج المنقلبة التسع الأول، وللثابتة الخامس، ولذوات الجسدين التاسع. وهو مذهب الهند المتفق عليه عندهم، وأصحابنا غيروا ترتيب أربابها فجعلوها على ترتيب الأفلاك، والأصوب أن يعرض عنها.

النهر	الأسد	الثور الجدي	الميزان	السرطان الحوت
ج	ك	الحمل المريخ	الجدي زحل	السرطان القمر
و	م	الثور الزهرة	الدلو زحل	الأسد الشمس
ي	هـ	الجوزاء عطارد	الحوت المشتري	السنبلة عطارد
يج	ك	السرطان القمر	الحمل المريخ	الميزان الزهرة
يو	م	الأسد الشمس	الثور الزهرة	الدلو زحل
ك	هـ	السنبلة عطارد	الجوزاء عطارد	الحوت المشتري
كج	ك	الميزان الزهرة	السرطان القمر	الحمل المريخ
كو	م	العقرب المريخ	الأسد الشمس	الثور الزهرة
ل	هـ	القوس المشتري	السنبلة عطارد	الجوزاء عطارد

- ما الاثني عشريات؟

هي أنصاف أسداس البروج قسمة مستوية، لكل قسم منها صاحب. وبيتدئ في كل برج من أوله بصاحبه فيكون صاحب الاثنا عشرية الأولى، ثم الثانية لصاحب البرج الثاني، والثالثة لصاحب الثالث... إلى آخر البروج. ولا الضرب أسهل من القسمة، وربما يتعذر على العامل القاء الدرجات لكل درجتين ونصف كوكب، وخاصة لاستعمال كسر النصف فيه. فإن القوم قالوا في تسهيل هذا التعديد، اضرب ما بين أول البرج إلى الدرجة المفروضة فيه في اثني عشر والى ما اجتمع لكل برج ثلاثين درجة، وابتدأ من برج الدرجة المفروضة على توالي البروج، فأى برج لم يتم له ثلاثين درجة فإن صاحبه صاحب اثنا عشرية تلك الدرجة. وهذا شيء قد اتفق عليه الروم والهند، وعجبت من أصحابنا كيف لم يغيروه وجعلوه على ترتيب الافلاك أو غيره، فإن ذلك لم ينج من

